

## قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٧٤) | حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله  
اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد - 00:00:06

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد آآ أظن أن هذا هو الدرس السابع والأربعين وليس  
السادس والأربعين المجلس السابع والأربعين ربما ربما أنا أخطأت لما كتبت آآ السادس والأربعين. آآ هذا هو المجلس - 00:00:22  
آه في اجتماعنا على آه كتاب الله تبارك وتعالى آه في قراءتنا لكتاب التفسير المحرر وقد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى آه إلى صفحة  
خمسينية وثمانينية في الجزء أو في المجلد الثامن - 00:00:44

ويعني في الجزء العاشر من كتاب الله تبارك وتعالى ونحمد الله على ما تم ونسأله سبحانه وتعالى أن يتم علينا فضله ليس فقط  
في قراءة هذا الكتاب ولكن في قراءة كل ما ينفعنا الله سبحانه وتعالى به من كتب - 00:01:02  
آآ السنن والآثار وكتب التفسير وآآ عيون تراث أئمة الإسلام آآ ونرجو من الله تبارك وتعالى أن ينفعنا بما نتعلم آآ آه معنا الدكتور تاج  
دكتور تاج موجود ممكن تكون صلاة الفجر عنده تتأخر قليلاً - 00:01:18

آآ إلى أن يبدأ آه موجود الدكتور تاجر. ما تسمعني يا دكتور السلام عليكم السلام عليكم نعم بارك الله فيكم آآ بنبدأ بالدعاء لأخواننا  
نسأل الله سبحانه وتعالى أن يفرج عنهم في في غزة وفلسطين عموماً وفي - 00:01:45  
آه سوريا وكذلك في السودان يعني كثير جداً من آآ الطلاب والطالبات آآ من السودان يرسلون رسائل يقولون لا تننسون من صالح  
دعائكم لأنهم لم يأخذوا أعلامياً آآ مثل ما يعني يأخذه أهلنا في غزة - 00:02:01

نسأله سبحانه وتعالى أن يفرج عنا وعنهم. ونسأله سبحانه وتعالى أن يمدهم بمدد من عنده وأن يخزي عدواناً وعدوهم ونبأ  
باذن الله تبارك وتعالى آآ نحن في صفحة خمسينية وثمانينية - 00:02:23

عند قول الله تبارك وتعالى الأعراب أشد كفراً ونفاقاً. واجده لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله. والله عليم حكيم. أفضل يا  
دكتور أعود بالله من الشيطان الرجيم الأعراب أشد كفراً ونفاقاً واجدوا لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم أليم -  
00:02:35

ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغراً ويتربيص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء. والله سميع عليم مناسبة الآية لما قبلها أما ذكر عز  
وجل أحوال المنافقين بالمدينة ذكر من كان خارجاً منها وناهياً عنها من الأعراب - 00:02:59  
وأيضاً لما رتب الله سبحانه والاستدامة في القعود والرضا بما فيه من الدناءة على حسن ستارة والعلم وختم بصنف الأعراب بين أن  
الأعراب أولى في ذلك لكونهم أعرق في هذا الوصف واجروا على الفتنة بعدهم عن معدن العلم وتركهم أفكارهم في غير ذلك من أنواع  
المخازن تحصيل المال - 00:03:18

الذى كلما داروا عليه طار منهم فابعد. فهم لا يزالون في همه قد شغلهم ذلك عن كل هم. وهم يحسبون انهم يفتنون صنعاً الأعراب أشد  
كفراً ونفاقاً اي سكان البوادي أشد كفراً بالله وأشد نفاحاً من كفار ومنافقى أهل الحضر في المدن والقرى - 00:03:36  
واصدر ولا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله إليها الأعراب أولى واه أخرى بان لا يعلموا الحلال والحرام والشائع التي انزل الله  
على رسوله محمد عليه الصلاة والسلام والله عليم حكيم اي والله عليم بخلقه لا يخفى عليه شيء من أحوالهم. فيعلم منافقهم  
وكافرهم ويعلم من يستحق ان يعلمه منهم العلم والايمان. من لا - 00:03:53

يستحق اولئك الاعراب حكيم في تدبير خلقه. نعم قبل ان ننتقل الى آآختم الآية والله علیم حکیم. عایزین نقرأ آآتعليقات من اول قول ابن عثیمین رحمة الله لفظ الاعراب هو في الاصل اسم لبادیة العرب فان كل امة لها حاضرة وبادیة فبادیة - 00:04:14 -  
العرب هم الاعراب. يبقى اذا المراد بالاعراب هم الذين يسكنون البوادي من العرب ايضا عندنا تعليق اخر الطبری ممکن تقرأه يا دكتور؟  
بعد اذنك قال ابن جریر وانما وصفهم جل ثناؤه بذلك لجفائهم وقوس قلوبهم وقلة مشاهدتهم لاهل الخير - 00:04:34 -  
وهم بذلك اقسى قلوبا واقل علمًا بحقوق الله. وقال وقال الواحدی قال ابو اسحاق كفرهم اشد لانهم اقسى من اهل المدر وهم ايضا  
ابعدوا عن سماع التنزيل. وانذار الرسول صلی الله علیه وسلم والمعنى اشد كفرا من اهل الحضر. للجفاء - 00:04:54 -  
حضورهم ونبي طباعهم وقال ابن عطیة هذه الآية انما نزل في منافقین كانوا في البوادي ولا محالة ان خوفهم هناك اقل من خوف  
منافسي المدينة. فالستنthem بذلك مطلقة ونفاقهم انجم - 00:05:10 -  
وقال ابن عاشور اشد واجدر اسماء اشد واجدر آآ اسماء تفضیل. ولم يذكر معهما ما يدل على مفضل عليه. فيجوز  
ان يكون على ظاهرهما فيكون المفضل عليه اهل الحضانة - 00:05:23 -  
الکفار ومنافقین المدينة وهذا هو الذي تواطأ عليه جميع نعم وهذا يدل ايضا على ان الكافرین ليسوا على درجة واحدة بعض  
الناس يعني يحب ان يقول دركات لكن انا يعني آآ لم اقف على آآ ضبط لهذه اللفظة في - 00:05:39 -  
علمي. فلذلك انا استعمل كلمة درجات فهم ليسوا على درجة واحدة. منهم من هو اکثر و منهم من يغفل عن العذاب اکثر من غيره.  
كما قال الله عز وجل الذين كفروا وصدوا عن سبیل الله آآ - 00:05:59 -  
آآ لأن قال الله سبحانه وتعالى الذين كفروا صدوا عن سبیل الله زدنهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون في سورة النحل آآ طیب آآ  
اظن في قول اخر انت قرأت اخر قول لابن عاشور انما كانوا اجدربعدم العلم بالشريعة لانهم يبعدون عن مجالس التذکیر و منازل  
الوحی - 00:06:14 -  
مخالطتين من اهل العلم نعم من اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم. وهذه فيها فائدة واضحة والله اعلم وهي اثر البيئة. وآآ اثر من  
تخلطهم آآ وانا كثيرا ما اکلم الشباب عن هذین المعنیین وان البيئة والجو يقلل الجهد في فعل الخیر وفي ترك الشر - 00:06:36 -  
معنی ان بعض الناس يقول لا. اهم شيء ان يكون الانسان قوي الایمان قوي العلم. هذا ليس صحيحا لان المكان والزمان والصحبة لها  
اثر في الشريعة واضح لا يستطيع احد ان ينكرها - 00:06:57 -  
والله تبارک وتعالى قال للنبي صلی الله علیه وسلم وهو خیر الناس واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه  
ولا تعد عيناك عنهم. وقال له ايضا في ذات - 00:07:13 -  
ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا. وفي آیة اخرى قال فاعرض عن من تولى عن ذكرنا. ولم يرد الا الحياة الدنيا وقال المؤمنون  
والمؤمنات بعضهم اولیاء بعض يأمرن بالمعروف وينهون عن المنکر. وكذلك حديث الجليس الصالح والجليس السوء وحديث الرجل  
الذی قتل تسعة وتسعین نفسا - 00:07:23 -  
لما قال له العالم آآ اترك ارضك فانها ارض سوء او قوم سوء آآ واذهب الى ارضي كذا ففيها آآ اناس تعبد الله معهم وكذلك الآية  
العظيمة ان الذين توفاه الملائكة ظالمی انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفین في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتوی - 00:07:41 -  
وهاجروا فيها. فاي انسان يهمل اثر المكان والزمان آآ والزمان اقصد به مواسم الخیر. يعني المواسم التي ترفع فيها الدرجات وان كان  
كل زمن يطبع العبد فيه فهو زمان خیر. وكل زمن يعصي فيه رب فهو - 00:08:00 -  
الزمان يعظم بتصرفك فيه الشاهد هنا ان اي انسان يهمل اثر المكان والصحبة على الانسان فهو يخالف الوحی ويخالف الواقع. لان  
الانسان كبير باخوانه. حينما تكون في مكان تذكر فيه بالله - 00:08:18 -  
وفي صحبة دائمًا يتكلمون عن القرآن والحديث والسبق في الخيرات. ويعاتب بعضهم بعضا على التقصير آآ دائمًا تثار في مجالسهم  
الآیات والاحادیث والاحادیث الفقهیة وموافق السیرة والكلام عن شأن المؤمنین وعن الامة وعن النصیح للمسلمین. هل يتساوى -

هؤلاء حتى مع مش هقول اللي هو بيذلونك بيذلونك على الفساد لا حتى الذين يتكلمون عن الكرة وعن الممثلين وعن المغنيين وعن الاسعار وعن كذا وعن كذا لا. يعني الامر يختلف تماماً. فلذلك الانسان العاقل هو الذي يلقي بنفسه اه مع صحبة خير - 00:08:59 ان لم يوجد لهم في واقعه يعني بعض الشباب مثلاً مضطرب للعيش في بعض دول اوروبا او بعيد عن الصحبة يصنع له صحبة عن طريق الانترنت وهذا انا آآ فعلته مع - 00:09:20

في دورات تأهيل المصلحات في بداية الدورات كانت قبل سنة ونصف تقريباً او اكثر. قبل سنة ونصف نعم اشتراك حوالي يعني قرابة سبعة وثلاثين الف آآ امرأة اول فكرة فكرتوا فيها تكوين مجموعات بحسب البلدان - 00:09:31

فمثلاً النساء المقيمات في السودان في العراق في مصر في سوريا في الاردن في اه في اسبانيا في المغرب في كذا آآ يعني يكون له مجموعات خاصة بحيث يتعرفنا على بعضهن. وكان هذا له اثر كبير جداً ليس فقط في الصحبة الافتراضية على الانترنت ولكن صار - 00:09:52

هناك زيارات ولقاءات. وكذلك طبعاً مع الشباب هذا ايسير بالنسبة لي مع الشباب ان يكون لك صحبة آآ على الانترنت. آآ اذا لم تجد صحبة على ارض الواقع يكون لك اصحاب تراجع معهم القرآن. تقرأون كتاباً تتدارسون آآ مسائل آآ 00:10:15 وصونا بالحق والصبر بسؤال بعضكم بعضاً عن احواله وعن ايمانه. آآ يعني كذلك عملت مجموعة من الشباب زي صندوق فيه الاموال كل واحد معه فلوس يريد ان يتصدق بها يضعها في هذا الصندوق. ونبدأ بقى نشوف كل مرة مين من المجموعة اللي آآ ممكن - 00:10:33

آآ عنده حاجة مثلاً واحد بيتزوج واحد عنده مشكلة واحد لقد يعني نسأل الله ان يحفظ علينا صحتنا مسلاً يعمل عملية او نحو ذلك يبقى عندنا صندوق فيه تكافل وفيه تعاون على البر والتقوى. هذه الامر قد يستصغرها الانسان - 00:10:53

يعني قد يظن الانسان ان هذا النوع من آآ من الاعمال يمكن ان يستغنى عنه ان هو انسان ذكي او انه انسان قوي الايمان وهذا خطأ كبير جداً. لأن الانسان لا يمكن ان يستغنى عن صحبة الخير - 00:11:11

لا يمكن الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والفضل بين قلوبهم وامتن الله عليه بذلك. فلذلك انا ادعوا كل مسلم ومسلمة ان يحرص على اخواني الثقات. ليست العبرة بكثرة الاخوان - 00:11:28 وانما العبرة بالمعدن ان تختار احسنهم. الذي انسان جاد صادق. اهم حاجة الصدق. انسان يحب الله ورسوله. يحب الدين. يعينك على الخير. يعينك على دينك فاذا لم يكن عندك هذه الصحبة في بلدك او في الواقع فانت اصنع هذه الصحبة من خلال من آآ يعني يشاركونك في بعض - 00:11:46

برامج العلمية فلماذا ذكرت هذا آآ تعليقاً على كلام الطاهر ابن عاشور لما قال انما كانوا اجدر بعدم العلم بالشريعة؟ لماذا؟ لانهم يبعدون عن مجالس التذكير ومنازل الوحي ولقلة مخالطتهم اهل اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا فعلاً ظاهر - 00:12:09

فرق كبير جداً بين واحد يعيش مع اناس دائماً يذكرون الله. ودائماً يحتذونه على الخير ويرفعون همنه اه ليس فقط بمجرد النصح بل هو يعيش معهم. ولذلك فكرة المخيمات التي يعني اه يعني منذ ولله الحمد سنوات طويلة وانا اهتم بها - 00:12:32 مع الشباب من هذا الباب فكرة المخيم هي ايجاد بيئة اه تعلم الشاب كيف يقضي يومه؟ كيف يقضي يومه؟ لاماً؟ لأن الحياة ما هي الا ايام يعني الحياة الانسان مثلاً سيعمر مثلاً ثلاثين سنة اربعين سنة ستين سنة سبعين سنة ما هي الا ايام. فاذا الانسان استطاع ان يحيا يوماً فيمكن ان يستطيع ان - 00:12:52

هي الحياة كلها باذن الله فكان هذا هو المقصد ان يكون له بيئة يعتاد فيها على الخير بحيث اذا كان وحده يحاول ان يأتي باصل هذه الاعمال التي كان عليها - 00:13:15

ودائماً الانسان يعني يعرف قدر اخوانه الثقات ويحافظ عليهم. لا يكون مراهقاً في مخاصمتهم او التفريط في صحبتهم كما يظن

بعض الناس ان اول ما يحصل اي موقف بيته وبين بعض الاصحاب خلاص يهجره وفاكر ان ده من الاستغناء يعني المحمود -

00:13:28

لا هذا استغناء مذموم هذه مراهقة الانسان الذي يفرط في اصحابه وعارفه الذين يعرف آحسن اخلاقهم ويعرف صدقهم لمجرد موقف او امر يعني عابر او امر لا يستحق هذا انسان يجعل معنى الصحبة. انت منتفع بهم كما انهم منتفعون بك -  
نسأل الله سبحانه وتعالى آن يرزقنا صحبة صالحة. افضل اكمل والله علیم حکیم الله علیم حکیم. اي والله علیم بخلقه لا يخفى عليه شيء من احوالهم فيکم منافقهم وكافرهم. وياب من يستحق ان يعلمه منهم العلم والایمان. لمن لا يستحق لا ولئك الاعراب -

00:14:07

حکیم في تدبیر خلقه ومجازاتهم سیضع كل شيء في موضعه اللائق به ومن الاعراب من يتخد ما ينفق مغرما اي ومن سكان البوادي من يعد ما ينفقه في الخير ظلما ونقضا وخسارا. وينفق ما ينفق مكرها لا يرجو ثوابه عند الله -  
ويتربيص بكم الدوائر اي من العرب من ينتظر خلينا كمان نقف وقفه آن انت لماذا لم تقرأ مناسبة كنت عايزك تقرأ مناسبة الاية لما قبلها اللي هي ومن الاعراب من يتخد ما ينفق مغرما -  
آن نقرأ مناسبة الاية قبل الاية. بعد اذنك الموضع ما في مش موجود اه نعم نعم ام لا نعم نعم. طيب مناسبة الاية لما قبلها عندي انا

مكتوب اه لما بين ان الاعراب اولى بعدم الفقه والعلم لكونهم اعراب -  
00:14:59

في هذا الوصف واجرا على الفسق فلما اثبتت هذا الوصف لهم وبين ان افرادهم قسموا الى من ثبت على ما هو الاليق بحياته وقسم النزعة الى ما هو الاليق باهل المدر. كما آن قسم اهل المدر الى مثل ذلك وبدأ بالخبث لانه الاصل فيه -  
طبعا يعني لابد ان نفهم يا جماعة ان لا يمكن ان يكون الانسان فطر على الباطل. كل انسان يعني مولود على الفطرة. كل مولود يولد على الفطرة فطرة الاسلام لكن آن ربما تؤثر فيه البيئة ابواه يهودانه او ينصرانه او يمسسانه او يكسبان الاخلاق الرذيلة -  
ومن هذا آن الاعراب الله سبحانه وتعالى ذكر ان الكفار من الاعراب اشد كفرا آن لكن هل معنى ذلك انهم آن ان منهم آن انهم جميعا كذلك لأ منهم من تغير وقبل الاسلام كما ان اليهود يعني هم يعني اقل الناس -  
00:15:58

ايمانا لكن مع ذلك منهم من امن وصار من خير الناس وهو عبدالله بن سلام. تمام؟ فيبقى آن هذا يدل على اكثر من امر. يدل على اثر البيئة والواقع يدل كذلك على ان الانسان قد يتغير -  
00:16:17

ونفسي وما سواها فالهمها فجورها وتقوتها قد افلح من زكاها. فالانسان يملك ان يذكر نفسه باذن الله تبارك وتعالى طيب آن ارجع تاني لتفسير الاية. ولا آن ومن الاعرابي من يتخد. احنا قلنا ان كلمة منهم او ومن الناس او ومن الاعراب. من -  
00:16:30  
معظم الامور التي تجمع من القرآن لانها تبين اصناف الناس والمؤمن عموما والداعي الى الله خصوصا يحتاج هذا ليعرف اصناف الناس ربنا قال ومن الاعراب من يتخد ما ينفق مغرما -  
00:16:48

نلاحظ نظرة الانسان الى العبادة او النظرة الى الاشياء هي مفتاح كل شيء وفي الامس كنت اتكلم مع آن طلبة علم من فلسطين نسأل الله ان يفرج عن اهلها آن وان يردهم سالمين غامرين الى ديارهم وان يخرج عدو الله من بلادهم -  
00:17:04  
وان ينصرهم نصرا مؤزرا. كنت اكلمهم عن هذا المعنى الدقيق ان القرآن هو اشبه بالنظارة التي تريك الامور كما هي على صورتها فسبحان الله هؤلاء لكونهم فجرة اللي هم الاعراب -  
00:17:26

المقصودون هنا عمدوا فرأوا الطاعة انها خسارة بينما المؤمن يرى هذه الطاعة يرى ان ما انفق آن لله خير مما انفق على نفسه او خير مما يدخل فسبحان الله النظرة للعمل فارقة. النظرة للدنيا. لما ربنا يقول مثلا متعة الغرور -  
00:17:43

لو ان الانسان عقل هذه الكلمة لا يمكن ان يحزن على شيء فاته من الدنيا قط ولا ان يعظام فرحة بشيء اتاه من الدنيا. مش ممكن لكنه يغيب عن هذا المعنى فيعمى عنه. وبالتالي يفرح ويحزن ويشتت حزنه ويعطيه ممکن ما ينامش اسبوع. عشان التليفون بتاعه مثلا حصل فيه خدش او -  
00:18:06

السيارة بتاعته مثلا آن مش نصيفة او عشان هتشوفي آن يعني آن شف ستجد ان ان بقدر عظم الشيء في القلب يعظم تعظم الحسرة

عليه ربنا قال ومن الاعراب من يتخذ الاتخاذ هذا هو النظرة - 00:18:26

من يتخذ ما ينفق مغراً؟ يعني اي شيء يعني يؤخذ منه زكاة او يتصدق رباء طبعاً اه فانه يجعل ذلك خسارة. يراه انه خسارة ونقداً. بينما المؤمن يعلم انه ما نقص مال عبد من صدقة. ويرى ما - 00:18:45

انفقت من شيء فهو يخلفه وهو خير الرزقين فتطيب به نفسه. يبقى ايه الفرق بين الاثنين في الاصل في النظرة؟ وليس في العمل العمل واحد لكن ما الفرق بينهما؟ الفرق بينهما ان الاول يراه نقداً ويراه مالاً ضائعاً وخسارة. انما الثاني يراه مالاً رابحاً - 00:19:04 ربح البيع. يعني لما صهيب رضي الله عنه كان يريد ان يهاجر بعدين. قال له الكفار انت جيت لنا مش لاقى تاكل وبعدين دلوقتي بقيت رجل اعمال معك فلوس. عايز بقى تمشي بالفلوس وتهاجر. قال لهم يعني لو انا سبت لكم الفلوس هتسبيوني اهاجر - 00:19:24 قالوا له اه. قال لهم مع الف سلامه خد الفلوس جاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ربح البيع يعني هو انت ونزل فيه من الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله - 00:19:40

يبقى الفكرة دي مركبة يا جماعة جداً وهي كيف تنظر إلى العبادة او حتى العمل يعني الانسان الذي ينظر إلى الحمية الغذائية انها حرمان ومشقة وعنت لا يمكن ان يفلح فيها. هيفضل دايماً يتحسر ويندب حظه وكل ما يشوف حد بيأكل سندوتش - 00:19:54 او برج في الشارع ولا ولا بيأكل كيكي ولا حاجة يقول لك اه بقى دول اللي عايشين. فهو يرى ان ايه؟ فهو طول ما هو بينظر إلى هذه النظرة عمره ما يفلح - 00:20:09

فالانسان العاقل هو الذي ينظر إلى ما ينفعه ويحبه وينظر إلى الوجه الحسن فيه كان في مرة واحد ذكر قصة جميلة عن طبيب آآ انهم كانوا بيأكلوا حلويات يعني آآ كانوا عند رجل والرجل بيضايفهم يعني فوضع لهم حلويات غالية جداً من اجمل الحلويات - 00:20:20

الطبيب والراجل كان طبيب قلب ما رضاش يأكل ما رضاش يعني انت ليه؟ قال لهم انت شايفينها جميلة قوي أنا شايفها كتلة مرض مليانة بقى قشطة ومليانة زبدة ومليانة سكر. فشوف عينه التي رأى بها هي التي بغضت اليه هذه الحلويات - 00:20:41

مع ان هي في الواقع فيها اشياء تحبها ليه؟ المذاق جميل ولذيد. لكن مهم جداً ان نفهم ان العين هي المفتاح. والقلب كذلك لأن القلب يرى. فانها لا تعمل ابصار ولكن تعتمى القلوب التي في الصدور - 00:21:01 لماذا انا وقفت عند هذه الاية تحديداً؟ حتى آآ انت كمؤمن او كمؤمنة تحاول ان تنظر دائماً فيما امرك الله به الى انه هو الانفع لك. حتى لو كانت نفسك تكرهك - 00:21:14

كتب عليكم القتال وهو كره لكم. تمام؟ وفي المقابل ما نهاك الله عنه وان كانت تشتهيه نفسك وتحبه وتلتذ به. لكن اعرف ان فيه الاية؟ ان فيه الهاك وان فيه الضرر عليك - 00:21:29

ولكن سبحان الله الدنيا آآ يعني الدنيا تغير الانسان. لذلك هي متع الغرور بيتفضل اكمل ويتربيص بكم ويتربيص بكم الدوائر اي من الاعراب من ينتظر ان تحل بكم ايها المسلمين المصائب وخلال الامور وغلبة وغلبة الاعداء عليكم - 00:21:44

عليهم دائرة السوء جعل الله على الاعراب المنافقين وحدهم المصائب التي توسعهم وتفسد امورهم. لا عليكم ايها المؤمنون. كما قال تعالى ويعدب المنافقين والمنافقات والمسر��ات الضانيين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء. لا - 00:22:06 والظانيين بالله ظن الاية ظن السوء. ايوة. تمام. الظنيين بالله ظن الثوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساعت مصيرها والله سميم عليم اي والله سميم لاقوال عباده من الاعراب المنافقين وغيرهم عليم ببواطنه عليهم بتديبرهم وبين يستحق منهم النصر ومن يستحق - 00:22:27

نعم اكمل. طبعاً احنا قلنا ان اثار اسماء الله تبارك وتعالى في ختام الايات مهمة جداً. يعني تلاحظ في الايات قبلها لما قال آآ الاعراب اشد كفراً ونفاقاً. واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله والله عليم حكيم. قلنا ان هذا فيه فائدة ان الكفر - 00:22:52 ليس على آآ درجة واحدة وان بعض الناس اكفر اشد كفراً وكذلك النفاق. ولاحظ انها ختمت بماذا عليم حكيم. والله عليم حكيم. لكن

هذه الآية ختمت ختمت والله سميع عليم. كل كل اسم من هذه الأسماء له اثر في الآية التي سيق آآ تعقيبا عليها. افضل اكمل. يعني  
ادخل في الآيات بعدها - 00:23:15

ومن الاعراب من يؤمن ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر يتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول الا انها قربة لهم.  
سيدخلهم الله في برحمته ان الله غفور رحيم. والثابتون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم  
ورضوا عنه. واعد لهم - 00:23:35

جනات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم مناسبة الآية لما قبلها. لما بين الله تعالى انه حصل في الاعرابي من  
يتخذ انفاقه في سبيل الله مغريا. بين ايضا ان فيهم قوما مؤمنين صالحين مجاهدين - 00:24:01  
يتخذون انفاقهم في سبيل الله مغناها فقال ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر. اي ومن سكان البوادي من يؤمن بالله تعالى  
وب يوم القيمة من وما فيه من الثواب والعقاب - 00:24:16

ويتخذ ما ينفق قربات عند الله اي ويحتسب ما ينفقه في الخير عند الله يرجو به القرب منه سبحانه وتعالى. وصلوات الرسول اي  
ويبيغى الاعراب المؤمنون بنفاقاتهم ايضا دعاء الرسول لهم عند اخذه صدقائهم - 00:24:29  
كما قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم وعن عبدالله بن ابي  
وعن عبدالله بن ابي او في رضي الله عنهم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لا انا - 00:24:45

انا عبدالله وعن عبدالله بن ابي او في رضي الله عنهم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاهم قوم بصدقتهم قال اللهم صل على  
الفلان فاتاه فاتاه ابي - 00:25:04

في صدقته فقال اللهم صل على الابي او في الا انها فاتاه لا هي فاتاه. فاتاه الا انها قربة لهم اي الا ان صلوtheir الا ان صلوtheir  
الرسول قربة عظيمة لهم تقربهم الى الله تعالى. عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:25:17  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته في  
نفسني. وان في ملأ ذكرته في ملأ هم خير منهم. وان تقرب مني شبرا تقربت اليه ذراعا. وان تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا. وان اتاني  
- 00:25:39

يمشي اتيته هرولة سيدخلهم الله في رحمته اي سيدخل الله هؤلاء الاعراب الاعراب المؤمنين في جملة عباده المرحومين اصحاب  
الجنة كما قال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعني الى ربك راضية مرضية. ادخلني في عبادي وادخلي جنتك - 00:25:59  
آآ الآية ان الله غفور رحيم اي ان الله غفور لذنبهم فيستترها لهم ويتجاوز عن مؤاخذتهم بها رحيم بهم في الدنيا والآخرة فلا يعذبهم  
بل يفيض عليهم نعمه ويوفقهم للخير. ويثبthem عليه - 00:26:21

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار  
خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم مسألة الآية لما قبلها. ما ذكر الله تعالى فضائل الاعراب الذين يتخذون ما ينفقون قربات -  
00:26:38

الله وصلوات الرسول وما اعد لهم من الثواب. بين ان فوق منزلتهم منازل اعلى واعظم منها وهي منازل السابقين الاولين. تعقب بذلك  
القدوة الصالحة والمثل الكامل في الائمه والفضائل النصرة في سبيل الله يهتدى ليحتدي تصليب الصلاح حدودهم. ولان لا يخلو  
تقسيم القبائل - 00:26:56

وحواليها اه وحواليها عن ذكر افضل الاقسام تنويها. وبهذا تم استقراء الفرق واحوالها السابقون الاولون من المهاجرين  
والانصار اي واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الذين سيقوا المسلمين اولا الى الائمه تركوا قومهم وفارقوا اوطانهم -  
00:27:16

ومن اهل المدارس الذين نصروا الرسول على الكافرين. وابوا اصحابه المهاجرين. كما قال تعالى من فقراء المهاجرين الذين اخرجوا من  
ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا ويفرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. والذين تباؤوا الدار والائمه من قبلهم

يحبون من هاجر اليهم ولا - 00:27:37

تجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوف شح نفسه ومن يوق شح نفسه فاوئك بهم ولو كان بهم خصافة ومن يوق شح نفسه فاوئك هم المفلحون - 00:27:57

وعن غيلان ابن جرير قال قلت لانس ابن مالك اسم الانصار وانت تسمون به ام سماكم الله كنتم تسمون به ام سماكم الله قال بل سmana الله عز وجل - 00:28:16

والذين اتبعوهم باحسان ايها التابعون للسابقين من المهاجرين والانصار الذين سلكوا طريقهم المستقيم في الايمان والعمل الصالح كما قال سبحانه الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا واصحانا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - 00:28:31

ربنا انك رءوف رحيم رضي الله عنهم ورضوا عنه اي رضي الله عن الصحابة السابقين والتبعين لهم باحسان بما اطاعوه ورضوا بهم عن الله لما انعم عليهم في الدنيا واتابهم في الآخرة. كما قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم - 00:28:50

انزل السكينة عليهم واتابهم فتحا قريبا. الاية واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. اي يهيا الله تعالى لاصحاب النبي والتبعين لهم باحسان جنات الآخرة تجري تحت اشجارها وغرفها وقصورها الانهار - 00:29:13

خالدين فيها ابد اي لابسين فيها على الدوام بلا انتهاء. فلا يموتون فيها ولا عنها ينتقلون ذلك الفوز العظيم اي دخول الجنة والخلود فيها اعظم اعظم فوز يحصل به كل مرغوب ويندفع به كل محذور - 00:29:28

نعم اكمل الايات بعدها. ومن من حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سمعذهبهم مرتدين ثم يردون الى عذاب عظيم. واخرون اعتربوا بذنبهم خلقوا عملا صالحا واخر سيئا. عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم - 00:29:50

مناسبة الاية لما قبلها لما استوفى القسم الرابعة اسمي الحضري وقسمي البدو ثم خلط بين قسمين منهم تشريفا للسابق وترغيبا لللاحق ولطبيتين على وجه اخر ثم ذكر منهم فرقا منهم من نجز. منهم من نجز الحكم بجزاءه باصرار او متاب. ومنهم من اخر امره الى يوم الحساب - 00:30:08

وابتدأ القسم بالمسئولين الذين لا يعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم. ليعلم اهل ذلك القسم انه سبحانه عالم بالخفايا فلا يزال فلا يزال اذلاء لا خوفا مما هددتهم به. وايضا بعد ان بين تعالى حال كمال المؤمنين كلهم - 00:30:29

عليه بذكر مرددة المنافقين من اهل البدو والحضر وعطفهم عليهم من باب عطف الضد على الضد وهم حولكم من الاعراب المنافقون سكان البوادي الذين حول مدینتكم ايها المسلمين منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق اي ومن اهل المدينة النبوية منافقون تمردوا على النفاق - 00:30:45

حتى اصبح ثديه لهم من غير تكلف ومهروا في اتقانه فلا يشعر به الاخرون. واستمرروا عليه ولم يتوبوا. لا تعلمهم نحن نعلمهم اي لا اي لا تعلم يا محمد نفاق هؤلاء المرددة المنافقين - 00:31:05

ولكن نحن نعلمهم نعم. سبحانه الله في هذه الاية فائدة يعني كبيرة جدا آآ ان هؤلاء مرضوا على النفاق وكلمة مرضه على النفاق فيها دلالتان. الدالة الاولى انهم اشد نفاقا من غيرهم - 00:31:18

وانهم يستطعون ان يخفوا نفاقهم. يعني لا يكشفون بسهولة ومع كونهم آآ من اشد الناس نفاقا الا انهم يخفى حالهم على الناس. فلذلك ربنا قال لا تعلمهم نحن نعلم وهذا فيه اكبر من فائدة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن آآ يعلم - 00:31:35 كل المنافقين وطبعا هو لا يعلم الغيب النبي صلى الله عليه وسلم الا بما يعلمه الله سبحانه وتعالى. وثانيا آآ ان الله تبارك وتعالى يؤاخذ هؤلاء بعلم بهم وليس بصورتهم عند الناس. لأن من هؤلاء من كان الصحابة يحسنون فيه الظن. لكن الله تبارك وتعالى اعلم بهم - 00:31:59

هذه الاية تهديد للوئك الذين مرضوا على النفاق. بان الله تبارك وتعالى يعلمهم ويعلم نفاقهم وانه سيأخذهم بهذا. لذلك قال

سنعذبهم مرتين سنعذبه مرتين هذا يدل على انهم مؤاخذون بما يعلمه الله عنهم - [00:32:20](#)

في عدنا تعليق طبعاً سنعذبه مرتين. يعني قيل ان هو يعني في الدنيا وفي القبر. وطبعاً في الآخرة لانه قال ثم يردون عندنا تعليق

للطبرى يا ريت تقرأه ومن اختار ان المراد بمرترين؟ افضل - [00:32:41](#)

للتعليق على كلمة سنعذبه مرتين. عندك اي سنعذب هؤلاء الذين مرضوا على النفاق في الدنيا وفي القبر مش موجود مش موجود

عندك؟ لأنّا هو مكتوب ينذر تفسير ابن جرید الطبرى تمام ومن اختار ان المراد بمرترين - [00:33:01](#)

في الدنيا والعداب في القبر ابن جریر وابن کثیر ينظر آآ ومن ذهب من السلف الى ان العذاب الاول في الدنيا والثانی في القبر ابن

عباس ومجاحد ومقاتل بن سليمان. مع اختلافهم في سورة عذاب - [00:33:27](#)

وقال ابن عباس هو فضيحتهم بالنفاق. وفي رواية اقامة الحدود عليهم. وقال مجاهد الجوع وقال مقاتل عند الموت. تضرب الملائكة

وادبارهم قال الثعالبي واكثر الناس ان العذاب هو عذاب القبر. وقيل المراد بالمرترين تکفير تعذيبهم وتکرره في الدنيا مرة بعد مرة -

[00:33:39](#)

من اشتار ذلك الشوكاني وابن عاشور نعم الذي يهمنا هنا ان قول ابن تيمية الذي ذكر في الاول لما قالوا لهم عذاب مقيم ان هذا القول

له شواهد ان عذابهم في الدنيا قبل الآخرة يعذبون بذنبهم وبخداعهم وبالریب الذي في قلوبهم وبالشكوى - [00:34:01](#)

وبالوساوس وبالخوف من ان يكشفوا. كل هذا عذاب لأن الصدق طمأنينة والکذب ريبة ولأن الصدق الطمأنينة والکذب ريبة. فهو لاء

عذابهم متتنوع. آآ قد يكون العذاب بانهم آآ آآ يصابون في انفسهم - [00:34:22](#)

اموالهم قد يكونوا آآ مجاهدة النبي صلی الله عليه وسلم لهم قد يكون بالخزي الذي اصابهم حينما يكشف نفاقهم. آآ قد يكون العذاب

بما يعيشونه من الوساوس والقلق والحيرة. المهم ان الله سبحانه وتعالى ذكر هذا الوعيد انه سيذيبهم مرتين ثم يردون الى -

[00:34:39](#)

عذاب عظيم. ها هذا يدل على انهم سيذيبون في الدنيا وفي القبر افضل اكمل ما يردون الى عذاب عظيم اي ثم يرد هؤلاء

المنافقون بعد تعذيبهم مرتين الى عذاب عظيم في نار جهنم. كما قال تعالى ان المنافقين في الدرک الاسفل من النار - [00:34:59](#)

الاية الاية واخرون اعترفوا بذنبهم خلطوا عملا صالحا واخر شيئاً عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم. مناسبة الاية لما

قبلها. كما بين تعالى حال المنافقين المختلفين عن الغزاوة رغم - [00:35:17](#)

عنها وتذكرياً وشكاماً شرع في بيان حال المدمنين الذين تأخروا كسلاً وبيلاً الى الراحة مع ايمانهم وتصديق حق. وقال تعالى واخرون

اعترفوا بذنبهم خلقوا عملا صالحا واخر شيئاً اي وقوم اخرون اقرروا بذنبهم بتخلفهم عن الجهاد مع رسول الله صلی الله عليه وسلم

في غزوة تبوك - [00:35:30](#)

جمعوا عملا صالحا بالتنبأ وغيروا من الطاعات وعملا سيئا بالتخلف عن الجهاد وغير ذلك من المعاصي والسيئات عن عن سمرة بن

جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله من ثمرة عن ثمرة - [00:35:48](#)

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لنا اتانی الليلة ثاني الليلة اتيان فابتعدنا الى

مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة. فتلقانا رجال آآ فتلقانا رجال شطر - [00:36:01](#)

آآ شطر من خلقهم كاحسن ما ما انت راع. وشطر كاقبح ما انت رائن. قال قالا لهم اذهباً فقعوا في ذلك النهر ووقعوا فيه ثم رجعوا

الينا قد ذهب ذلك الثوب عنهم فطاروا في احسن صورة - [00:36:21](#)

قال لي هذه جنة عدن وهذا السوق. لأن ذلك السوء وليس السوء قد ذهب عنهم ذلك السوء ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن

صورة. قال لي هذه جنة عدن - [00:36:37](#)

وهذاك منزل قال اما القوم اللد مکانه شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح. فانهم خلقوا عملا صالحا واخر شيئاً تجاوز الله عنهم نعم

في الواقع احنا لابد ان نقف وقفه هنا مع قول الله تبارك وتعالى واخرون اعترفوا بذنبهم - [00:36:52](#)

الله تبارك وتعالى آآ في مواضع كثيرة آآ يبين ان المؤمن وان كان على درجة عظيمة من الایمان ووصف بالتقوى الا انه يصدر عنه ما يسوء. يعني عنده سينات اعمال - 00:37:11

عنه سينات فالله تبارك وتعالى يبين ان من يجاهد نفسه ويسعى في الخير ويبذل ويدعو ويأخذ بأسباب الهوى فان الله تبارك وتعالى وعده بوعدين الاول ان يتقبل عنه احسن ما عمل - 00:37:25

يعني انه لا يحرمه ثواب ثواب عمله الصالح بسبب سيناته. لأن سينات عنده احسن ما عمل. والامر الثاني يتتجاوز عن والله تبارك وتعالى يفرق بين من يغلبه هواه او ضعفه فيقع فيما لا يرضي الله - 00:37:44

مع انه يحتاط ويحاول ويجهد نفسه ثم يعظم في قلبه هذا الذنب ويحصل منه الندم ويسارع في التوبة والاستغفار والاكثر من العمل الصالح الذي آآ يعني يذهب به سينات العمل. ان الحسنات يذهبن السينات يفرق بين هؤلاء - 00:38:04

بين من لا يكتتر بالذنب او لا يعبأ بها وهو الفاجر فلذلك ربنا تبارك وتعالى قال مثلا في آآ عدد من الآيات قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين لاحظوا اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء - 00:38:22 والكافرين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا اهو عدم الاصرار ده تحديدا هو ما نتحدث عنه. يعني لا يرضي الواحد منهم بحاله وهو عاص - 00:38:43

فيحمله ذلك على اكثر من امر. الامر الاول ان يعظم في نفسه المعصية حتى لو كانت صغيره نظرة. حتى لو كانت نظرة يعني نظره محرمة او كذب كذبة او ذكر شخصا بسوء او وقع في غيبة او اي شيء مما يستصغر الناس يعظم في قلبه - 00:39:07 معصية يبقى هذا اول امر. الامر الثاني يحتاط حتى لا يقع فيه. الامر الثالث اذا ضعف وقع ووقع فيه فانه يعظم في نفسه ولا يرضي عن نفسه وتضيقه ونفسه ولذلك يبادر بازالة اثر هذا الذنب بالاستغفار والتوبة والاكثر من الاعمال الصالحة. هؤلاء - 00:39:24 الله تبارك وتعالى وصفهم بالتقوى. اذا ربنا كما انه اهل للتقوى فاهم للمغفرة. يعني اهل ان تخافه واهل ان آآ تستغفره ان تطلب مغفرتك. ايضا في سياق اخر ربنا سبحانه وتعالى قال - 00:39:45

حتى اذا بلغ اشدته وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشك نعمتك التي انعمت عليها وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه. واصلاح لي في ذريتي اني تبت من المسلمين - 00:40:00

اولئك الذين تتقبل عنهم احسن ما عملوا. وتنتجاوز عن سيناتهم في اصحاب الجنة. وعد الصدق الذي كانوا يوعدون فاذا هذه الاية واخرون اعترفوا بذنبهم مجرد هذا الاعتراف في الدنيا هو بوابة الخير - 00:40:12

لان من الناس من سيعرف بذنبه في الاخرة فلا ينفعه ذلك. كما قال فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير يعترفون بذنبهم في الوقت الذي لا ينفعهم فيه الاعتراف. انما هنا لا هؤلاء يعترفون بذنبهم في الدنيا خلط - 00:40:31 عملا صالحا واخر سينا عسى الله ان يتوب عليهم لان الله تبارك وتعالى تواب يحب التوبة. لكن مع ذلك هذه الحال آآ يعني نستعيد الله تبارك وتعالى منها. لان هذه - 00:40:46

الحال فيها شيء من العقوبة لان هؤلاء عوقبوا بشيء من اعمالهم لان النبي صلى الله عليه وسلم رأهم آآرأى شطر شطرا منهم آآ كأحسن خلقة. والشطر كاقبح خلقة. فنحن نستعيد بالله من هذه الحال. ونسأل - 00:40:59

الله سبحانه وتعالى ان يتوفانا على الاسلام والهدى والتوبة بغير حساب ولا عذاب آآ نفضل. عسى الله ان يتوب عليهم كيف يقبل الله توبه اولئك الذين اعترفوا بذنبهم ان الله غفور رحيم. اي ان الله غفور يستر ذنب من تاب اليه ويتجاوز عنه بها. طبعا بعض اهل العلم بعض اهل العلم يرى ان هؤلاء الوجه القبيح فيهم آآ - 00:41:18

هو شيء من النفاق كان فيهم لكنهم تابوا منه وهذا توجيه حسن يعني هو يرى ان هؤلاء من الذين مرضوا على يعني من المنافقين آآ لكنهم ليسوا من الذين مرضوا على النفاق. يعني فيهم نفاق - 00:41:43

اوه ويحتمل ان يكون هؤلاء من الاية؟ من المؤمنين لكن عندهم ذنب. يعني ممكن ان يكون ذنبهم من من خصال النفاق او تكون

ذنوبهم مثلا من باب الشهوة او نحو ذلك. نعوذ بالله مما يغضب الله. افضل اكمل - [00:41:59](#)  
اه ان الله اي ان الله غفور يستر ذنوب من تاب اليه ويتجاوز عن مؤاخذه بها رحيم فلا يعذبهم بها. كما قال عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون - [00:42:15](#)

بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك واقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن فرح من ابائهم وزواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم. وقهم السيئات ومن لم يتقد السيئات - [00:42:25](#)

يومئذ فقد رحمته وذلك الفوز وذلك هو الفوز العظيم. نعم. وقهم السيئات كنت اذا عملت آآ يعني كلمة اظن كانت آآ من اربع سنوات اتكلمت عن كلمة واقيمهم السيئات وان هذا من اعظم دعاء الملائكة للمؤمنين التائبين منبني ادم. لماذا - [00:42:45](#)

لان الملائكة يدعون ربهم تبارك وتعالى آآ يقولون يا رب اذا ورد عليك عبادك التائبون يوم القيمة فلا يجعلهم يسُؤلهم اي شيء السيئات ما معنى قيم السيئات؟ يعني قهم اي شيء يسُؤلهم او يعكر فرهم او ينفص عليهم فرهم. يعني انا هحاول - [00:43:05](#)  
مثالا اه لما يوسف عليه السلام اه اخوته قالوا اه تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين ماذا قال لهم؟ قال لا تتربي عليكم اليوم. خلاص يغفر الله لكم. لا تتربي يعني لن اؤنبكم ولن اعاتبكم - [00:43:30](#)

طيب لما بعد ذلك آآ عليه ابوه وبعدين خروا له سجدا. القصة معروفة قال يا ابتي هذا تأويل رؤياني من قبل وقد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو. يعني انت سيدنا يوسف عليه السلام ذكر له مصيبتان عظيمتان - [00:43:49](#)

الاولى انه القى في غيابة الجب وهذه مصيبة يعني كبرى وانه القى في السجن بسبب عفته وطهارته صلى الله عليه وسلم. في رأيك يعني انت فكر كده ايها اعظم في ان يخرج - [00:44:12](#)  
منه الجب او السجن. لا شك انه الجب. لأن الجب مصيبة اكبر. هو طفل صغير لا يستطيع ان يخرج من الجب ويمكن ان يهلك فيه تمام؟ لماذا لم يذكر لماذا لم يقل وقد احسن بي اذ اخرجني من الجب؟ لانه وعد اخوته لا تتربي عليكم فهو لا يريد - [00:44:26](#)  
ان يتربي عليهم ولو بالاشارة. تمام كده؟ اذا انت فهمت الفكرة دي نفهم بقى معنى وقهم السيئات. قيموا السيئات يعني يا رب اه اذا جاءك عبادك التائبون يوم القيمة قهم كل سبب يسُؤلهم - [00:44:46](#)

او ينفص عليهم فرحتهم او لا يتمم هذه الفرحة والله هذا الدعاء عظيم جدا. لذلك من اعظم الدعاء لك ان تدعوا ان الله سبحانه وتعالى آآ يقييك هذه السيئات. ان يقييك الله - [00:45:02](#)

سيئات عملك لماذا؟ لأن سيئات الاعمال هي المصائب التي تصيب العبد بسبب ذنبه قد تكون مصائب ايمانية. يعني تحرم من الطاعة تنسى العلم. تنسى القرآن. تحرم من صحبة صالحة. تحرم من درس كنت فيه. تحرم من عمل - [00:45:17](#)  
آآ كنت قائما عليه آآ وكنت تتفع به تتفع به الناس بهذه عقوبة ايمانية. وطبعا قد تصل الى النفاق فاعقبهم نفاقا في قلوبهم وقد تكون عقوبة في النفس او في المال او في الولد او نحو ذلك. لذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيناتنا - [00:45:34](#)

اعمالنا. اذا انت فهمت هذا افهم بقى كلمة وكفر عنا سيئاتنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. تغفر الذنب تستره لا لا تفضحنا به. وآآ تجعلنا مستورين. ولا لا لا تؤاخذنا به بمعنى انك انت تمحو هذا اللاثم - [00:45:54](#)

من صحيفتنا. طيب وما معنى كفر عنا سيئاتنا هو هذا المعنى؟ هذا المعنى هو الا يعاقبك الله بذنبك وده بقى آآ هيخليلك تبحث في الادعية في القرآن والسنّة ستتجد ان من اكثرا الدعاء في القرآن والسنّة هو الدعاء - [00:46:15](#)

الذنب وتكفير السيئات ولذلك يرتب الفضل على هذا. مثلا اللي هو في من ذهب الى المسجد. كل خطوة يخطوها يرفع درجة وتحط عنه خطيئة لانك انت تريدين تحط عنك الخطايا حتى لا تؤخذ بها. طيب في دعاء الاستفتاح اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغارب - [00:46:34](#)

سيد الاستغفار اعوذ بك من شر ما صنعت. هو هذا. شر ما صنعت معناه ان تعاقب بسبب صنفك فننعواذ بالله من شر ما صنعنا. وسائل الله تبارك وتعالى ان يقينا سينات اعمالنا - 00:46:57

آآ طيب اتفضل اكمل خذ من اموالهم صدقة. خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم. والله سماع علیم. الم يعلموا وان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم - 00:47:12  
مناسبة الاية لما قبلها انهم لم ما اظهروا التوبة والندامة عن تخلفهم عن غزوۃ تبوك وهم اقروا بان السبب الموجب لذلك التخلف ان السبب الموجب لذلك التخلف حبهم لاموال وشدة حرصهم على قولها آآ عن الانفاق. فكانه قيل لهم انما يظهر انما يظهر صحة قولكم في انما يظهر صحة قول - 00:47:32

هذه التوبة والندامة لو اخرجتم زکاة الواجبة ولم تضايقوا فيها بان الدعوة لا تقرر الا بالمعنى وعند الامتحان يكرم الرجل او يهان. فان ادوا تلك الزکاة عن طيب نفس ظهر كونهم صادقين في تلك التوبة - 00:47:52

والانابة والا فهم كاذبون مزورون بهذا الطريق وايضا لاما كان من شرط التوبة تدارك ما يمكن تداركه مما فات. وكان التخلف عن عن الغزو مشتملا على امرین. هما عدم المشاركة في - 00:48:08

الجهاد وعدم انفاق المال في الجهاد. جاء في هذه الاية ارشاد لفريق ارشاد لطريق تدارکهم. ما يمكن تداركه مما فاته هو نفع المسلمين بالمال نعم. هنا بقى عندنا وقفة مهمة جدا في هذه الاية خذ من اموالهم صدقة - 00:48:22

الانسان اذا تحسر على شيء فاته فهو بين امرین ان يكون هذا الشيء يمكن استدراكه او تعويضه او لا يمكن. ما هي العلامة الفارقة بين صدق التحسر وبين كذب التحسر - 00:48:37

الدعوه هو ان تتقى الله فيما بين يديك كنت مع بعض الشباب فبيقول لي هو شاب يعني مش مهم بالدروس ولا بالقرآن ولا بكلذا مجالس وجلسة فبيقول لو عاد بي الزمان لفعلت وفعلت - 00:48:52

فقلت له هل انت صادق في ذلك؟ قال نعم. قلت انت بين يديك الاف من الاعمال الصالحة ولا تفعلوا فيها شيئا. انت بتتحسر مثلا على انك انت لم يتيسر لك رؤية الشيخ فلان والشيخ فلان. مثلا يقول ياه كان نفسي - 00:49:08

يا اخي آآ اشوف الشيخ مسلا محمد عمرو عبداللطيف رحمه الله. او كان نفسي مسلا اشوف آآ الشيخ فلان او الشيخ فلان من آآ هم بعيدون عنه او آآ اه يعني توفوا - 00:49:24

آآ كان نفسي والله احضر الدورة الفلانية او الدرس الفلاني. علامة صدق تحسر الانسان في الامور التي يمكن استدراكها ان يستدرركها. انت بتقول انا كان نفسي اعمل كده. طب ما انت متاح امامك بعض المشايخ ومع - 00:49:37

بتتكلس انك انت تذهب او تقدر تقول اصل انا هصرف هدفع طيارة او هدفع قطار وانا استغرب في الواقع ان كثير من الشباب بعد انتشار وسائل التواصل آآ يعني ظن ان هذه الوسائلكافية عن مخالطة اهل العلم او القرب منهم او التعلم منهم مباشرة - 00:49:50

وبالفعل يعني كثير من الشباب ممكن يكون عايش في نفس البلد ويعرف ان فيه شيخ مسلا سيزور هذا البلد ويعطي دروسا او كذا ويزهد في هذا الامر لاعتمادا على انه هيبقى يسمع التسجيل ولا يدرى ان صحبة الخير وصحبة الطلاب وهذا امر لا يفوت. الشاهد ان قوله الله خذ من - 00:50:10

صدقة هو هو الامتحان الذي سيبين صدق هؤلاء في توبتهم اذا الانسان يت何必 على شيء على امر من الث اما امر فات لا يمكن تعويضه او امر يمكن تعويضه. فاذا كان الامر يمكن تعويضه. تمام؟ ثم قصر - 00:50:29

وفي هذا التعويض فليس صادقا في حسرته. لذلك بعض طلبة العلم قد يما آآ كان ذهب ليلى آآ بعض اهل العلم الكبار فتوفي هذا العالم الطالب تحسر جدا. فقابلة عالم اخر فقال له كلمة والله من احسن الكلمات. وهي معنا ان شاء الله في الكلمات الجامعة في العلم - 00:50:51

قال له مهما فاتك من العلم لا يفوتك العمل. كل ما في منتهي الروعة. من الاخر يعني. انا عندي دي من اجمل الكلمات الجامعة في العلم. بيقول له انت زعلان انك انت ما قابلتش العالم - 00:51:15

ما هي غاية الخسارة؟ انك انت ستروي عنه بواسطة بدل ما كنت مثلا هتروي عن الاعمش مباشرة لا هتروي عن شعبية عن الاعمش تمام؟ هذا غاية ما فاتك. لكن ان امامك امور كثيرة جدا تمحن - [00:51:28](#)

وبها صدق ارادتك. فلذلك هذه الاية موقعها عظيم في السورة اذا كتم صادقين في توبتكم فاعطوا زكاة اموالكم وتصدقوا وانفقوا آ طيبة نفوسكم. هذه هذه هذا البرهان. شخص بيقول ياه انا ضيعت سينين كثيرة من عمري. جميل. اتق الله فيما بقي يغفر الله لك ما مضى - [00:51:44](#)

اتفضل اكمل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم اي قضية محمد من اموال المسلمين صدقة تطهرهم من دنة ذنبوهم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار - [00:52:07](#)

وتزكيهم بها طبعا في عندنا آ في عندنا في التعليق الاول ذهب بعض المفسرين الى ان الضمير في قوله اموالهم يعود الى الذين اعترفوا بذنبوهم فتابوا منها. ومن اختار ذلك ابن حرير وابن عاشور. ومن قال بهذا - [00:52:24](#)

قول من السلف ابن عباس وزيد ابن اسلم وسعيد بن جبير وقتادة والضحاك. طبعا انت عشان تفهم لماذا هو يميز بين هؤلاء وهؤلاء؟ يعني لماذا لم يبدأ مثلا بان ابن عباس هو الذي قال ذلك؟ لانه يفرق بين - [00:52:40](#)

له كتاب في التفسير وبين العالم الذي ينقل قوله في كتب التفسير وهو يبدأ اولا بمن؟ بمن له كتاب في التفسير وله اختيارات قال وذهب بعضهم الى ان المراد العموم ومن اختار ذلك ابن كثير - [00:52:54](#)

آ بعد ذلك عندها تعليق اخر قيل المراد بها الزكاة المفروضة ومن اختار ذلك السعدي. واكثر الفقهاء استدلوا بهذه الاية في ايجاد الزكوات قال القرطبي تطهرهم وتزكيهم آ تقرأ التعليق ده بعد اذنك يا آ بها - [00:53:10](#)

حالين للمخاطب التقدير خذها مطهرا لهم ومذكرا. لأن مش حالين حالين حالين. حال بها حالين للمخاطب التقرير خذها مطهرا لهم ومذكريا لهم بها. ويجوز ان يجعلهما صفتين للصدقة اي صدقة مطهرة - [00:53:30](#)

صدقة مطهرة لهم مذكية. ويكون فاعل ويكون فاعل آ تزكيهم المخاطب ويعود الضمير الذي آ في بها على الموصوف المنكر اه وقال ابن عاشور الثناء في تطهرهم تحتمل ان تكون الخطاب نظرا لقوله خذ. وان تكون ساء الغائب عائدة الى الصدقة. وايا ما كان - [00:53:49](#)

الاية دالة على ان الصدقة تطهر وتزكي آ خلينا شف شف كلمة ان الصدقة تطهر وتزكي. شف بينما ينظر اليها آ فريق من الاعراب وطبعا مش الاعراب فقط. وكثير من - [00:54:11](#)

الناس الذين يعطون شيء من الصدقات او تؤخذ منهم او يعطونها مثلا بسيف الحياة. يرونها مغرما خسارة ضياع للفلوس نقص في المال آ ولا تطيب بها انفسهم. تمام؟ بينما آ هم يرونها كذلك ربنا يعلمك كيف تنظر الى هذه الصدقة. تطهرهم - [00:54:26](#)

وتزكيهم بها يعني ذلك ربنا سبحانه وتعالى آ في بعض المواضع يبين هذا المعنى لأن المؤمن أحيانا ياتيه الشيطان من هذا الباب يصور له ان نقطعه عنك ومشقة وفي خلاف مصلحته. كما قال لادم وحواء - [00:54:47](#)

ما نهاكم ربكم عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكون من الخالدين. بيقول لهم ربنا لا يريد ان تكونوا من الملائكة او ان يكون لكم الخلود. فلذلك نهاكم - [00:55:05](#)

عن الشجرة يبقى هو سمي الاشياء بغير اسمها. وصور لهم ان طاعة الله تصادم مصلحتهم. لو انت نظرت الى الآيات آ التي يتكلم الله فيها عن التشريع انظر كده مثلا يريد الله بكم اليسر. ولا يريد بكم العسر. في موضع اخر ما جعل - [00:55:15](#)

عليكم في الدين من حرج. تمام؟ في موضع اخر ولكن يريد ليطهركم وليتهم نعمته عليكم. في في آية والله يريد ان يتوب عليكم. آ وكتب عليكم القتال وهو كر لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم - [00:55:34](#)

تلاحظ مثلا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم اذكى انقى واطهر واطيب واجمل وافضل. فيبقى انت لازم لاحظ هذا الامر ان نظرة المؤمن للشيء هي المفتاح - [00:55:54](#)

فالمؤمن لابد ان يعلم ان آ اسعد النفس ليس في اتباع هواها وانما في حملها على ما ينفعها وان كانت تكرهه. وفي نهيتها عما يضرها

وان كانت تشهيده. هو ده الانسان اللي بيحب نفسه. لذلك حديث - 00:56:12  
لنفسك عليك حقا هو ده معناه حق النفس ان تسوقها وان تسوسها على وفق ما شرع الله لها. ليه؟ لانه ببساطة الله هو الذي خلقها. الا يعلم من خلق وهو - 00:56:28

اللطيف الخبير. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. يريد الله ان يخفف وخلق الانسان ضعيفا. يبقى شوفوا الفرق بينه. ركزوا بقى - 00:56:41  
بين مؤمن او مؤمنة ينظر الى خليني اضرب مثال بالمؤمنة. المؤمنة ترى ان الحجاب والعرفة وان هي مثلا آآ تقر في بيتها ولا تختلط الرجال او او ترى ان ذلك حرام وظلم وانتقاد وآآ - 00:56:57

بين امرأة تراه الصيانة وحماية وتطهير وتزكية. هل هل تستويان مثلا؟ مش ممكن ابدا مش ممكن. لذلك انا اقول مبدأ الخير كله كيف تنظر الى العمل اذا كانت نظرتك للعمل على وفق هذا الولي يختلف تماما - 00:57:12  
بتاعه نفس المشهد اللي شافه آآ المنافقون والذين في قلوبهم مرض رآه الصحابة هؤلاء آآ قالوا آآ ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا.  
وهؤلاء قالوا آآ هذا ما وعد. هدانا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا - 00:57:32

لا ايمانا وتسليما نفس المشهد بالضبط كما ذكرت لكم مشهدا واحدا في سورة الانفال الله سبحانه وتعالى ذكر فيه اربعة اطراف كل طرف منهم رآه على وجه واذ زين لهم الشيطان عملهم وقال لا غالب لكم اليوم من نسل هو ايه؟ واذ يريكموهم اذ التقىتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم. ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:57:48

اكثر من يعني هو مشهد واحد لكن الشيطان شافه على وجه. والكافار شافوه على وجه. والمؤمنين شافوه على وجه. بينما هو في الواقع كان على خلاف ما رآه هؤلاء الثلاثة - 00:58:13

المؤمنون رأوا الكفار قليلا حتى يتشجعوا. والكافار رأوا المؤمنين قليلا حتى لا يرجعوا عن القتال. والشيطان شاف الملائكة فقال ارى ما لا ترون. والواقع كان يجمع كل ذلك يعني الشاهد يا جماعة ان لذلك الدعاء اللهم ارني الحق حقا واعني على اتباعه - 00:58:26  
لان الانسان قد يزين له سوء عمله. افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا. فده يدل على ماذا؟ ده يدل على ان الانسان يتحرك بما يرى. هؤلاء يرون آآ انهم ينفقون - 00:58:48

النفقات مغرا خسارة وضياع ايه وهضيع فلوسي فاهم؟ او مع ان هو ممكن يروح يأكل اكلة بالف دولار. عادي جدا ما عندوش اي مشكلة لكن يظن بماله. سبحان الله! هذا رزق من الله. كل من يفتح الله له بابا لان يوجد بصحته ووقته وتفكيره - 00:59:00  
في سبل الخير فالله تبارك وتعالى يحب هذا هو الرزق الحسن لكن هناك من لا يشرفهم الله بذلك. انت ما تستحقش اصلا ان ربنا يشرفك بانك انت تكون في عدد من يبذلون لله. خلاص اعدوا مع - 00:59:20

اقعد اعد مع القاعد راضوا بان يكونوا مع الخوالف. انا اقول يا جماعة سورة التوبة لو اعطيت حقها من النظر والله وكانت من اعظم ما يبصر به العبد كيف تكون نفسية المنافق وكيف تكون نفسية المؤمن - 00:59:35

فعلا لان الصورة دي مش بتتكلم عن خصال المنافقين فقط. بيtalk عن ان المنافق له نفسية. هذه النفسية هي التي تصدر منها الاعمال. ان في الجسد موضة اذا وصلحت صلح الجسد كله. اذا فسست فسد الجسد. فربنا يبين فساد القلب عند هؤلاء الذي نتج عنه فساد العمل - 00:59:52

واضح؟ مثلا يماطلون في العمل ليه؟ لماذا لماذا؟ قال في ربיהם يتربدون لماذا هو يماطل؟ لانه لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر فلذلك يرى ان القتال هو موت ونهاية الحياة. تمام؟ لكن المؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر - 01:00:12

فلذلك يقدم طب المال ده يراه مغرا والثاني يراه قربة عند الله وتزكية وتطهير آآ المرأة دي شافية ان الحجاب خنقة وزهق وملل وآآ يعني آآ عنت ومشقة وظلم لها. لكن الثانية - 01:00:29

صيانة وطهارة. خلاص النظرة ما دام اختالف يبقى العمل سيختلف فنسأل الله سبحانه وتعالى ان آآ يجعلنا نرى الحق حقا ويعيننا على اتباعه ونرى الباطل باطل ويعيننا على اجتنابه. افضل اكمل - 01:00:45

متذكرين بها اي وتنمي اموالهم وتزيد في اخلاقهم الحسنة واعمالهم الصالحة وفي توابهم الدنيوي والاخروي وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم. اي وادعوا يا محمد لل المسلمين عند اخذك صدقاتهم لان دعائك لهم - [01:01:03](#)

طمأنينة وراحة لقلوبهم. عن عبدالله بن ابي اوبي رضي الله عنهم. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صلي عليهم فاتاه وابي ابو اوبي بصدقته فقال اللهم صل على الابي اوبي - [01:01:16](#)

والله سميح عليم. اي والله سميح لاقوال عباده مجيب لدعائهم. ومن ذلك سمعه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اه عليم بنياتهم واحوالهم. ويجازيهم بحسب اعمالهم الم يعلموا ان الله هو يحفظ عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم. مناسبة الاية لما قبلها. كما حكى الله تعالى عن القوم الذين تقدم ذكرهم انهم تابوا عن ذنوبهم - [01:01:31](#)

تصدقوا وهنالك لم يذكر الا قوله عسى الله ان يتوب عليهم وما كان ذلك صريحا في قبول التوبة. ذكر في هذه الاية انه يقبل التوبة انه يأخذ الصدقات والمقصود ترغيب من لم يتتب في التوبة. وترغيب كل كل العصاة في الطاعة - [01:01:54](#)

طبعا احنا عندنا فائدة مشهورة جدا هي ان كلمة عسى من الله هي اه واجبة ومؤكدة. وهذا جاء عن عدد من اهل العلم والطبرى له تأصيل جميل لماذا عسى من الله واجبه - [01:02:11](#)

ان الانسان لما يقول عسى الانسان منا لما مثلا انت تقول لي آآ ممكن بعد اذنك تيجي تديننا درس فانا اقول لك والله لعل عسى عسى لماذا انا قلت عسى لاني لا اضمن وقتي او لا اضمن ان يحصل ظرف او نحو ذلك؟ لكن عسى من الله واجبة لماذا؟ لأنها لا تتوقف على مشيئة - [01:02:25](#)

غيره تبارك وتعالى فلذلك قوله عسى الله ان يتوب عليهم عدد من اهل العلم يذكر عند كلمة عسى الله آآ الوجوب الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات اي الم يعلموا ان الله وحده هو الذي - [01:02:45](#)

توبة من التائبين ويقبل الصدقات من العباد. ان كانت طيباتا خالصة لله رب العالمين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس - [01:03:06](#)

ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم الاية وقال يا ايها الذين امنوا في معنى جميل هنا يا جماعة آآ عايزكم تركزوا فيه شوية - [01:03:15](#)

الم يعلموا ان الله يقبل ولا هو يقبل؟ الم يعلموا ان الله هو يقبل هو لان التوبة على عباد الله ليست لاحد الا لله الله وحده هو الذي يتوب لذلك في الحديث العظيم الذي سنقرأه سنختتم به هذه السورة - [01:03:32](#)

يعني بعد ما ننهي السورة باذن الله سنقرأ هذا الحديث كلمة كلمة وهو عندي انا اكثر حدث في السنة احب ان اكرره. وهو حدث توبة كعب بن مالك رضي الله عنه. والله العظيم حدث - [01:03:53](#)

فعلا يستحق من الانسان ان يتذمّر فيه كثيرا من اكثر ما اعجبني في هذا الحديث لما قال له كعب لما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد استثار وجهه - [01:04:07](#)

يخبره بتوبة الله عليه قال يا رسول الله امن عندك ام من عند الله؟ قال بل من عند الله فده يفهمك معنى الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة. الله وحده هو الذي يتوب - [01:04:19](#)

ومن رحمة الله بعباده انه لم يجعل بينهم وبين عباده في الاستغفار والتوبة احدا بخلاف النصارى كي يذهبون الى القس او الراهب يقولون احنا عملنا كذا وعملنا كذا يفصحون انفسهم ويعطوه شيء من الاموال ويعطونه شيء من الاموال اللي هي فكرة - [01:04:34](#)

الغفران الله سبحانه وتعالى من رحمته انه وحده هو الذي يغفر الذنب وهو الذي يقبل التوبة عن عباده. انا بس هنا عشان ابين لك معنى هو اللي هو الم يعلموا انه ان الله هو يقبل التوبة. فهو سبحانه هو الذي يتوب. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا - [01:04:51](#)

اتفضل اكمل وقال يا ايها الذين امنوا خذوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر ثم الراء رجل يريد السفر اشعث اغبر يمد يديه الى

السماء يا رب يا رب - 01:05:11

الرجل يطيل السفر ثم ذكر رجلا يطيل السفر اشعدت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام  
ومشربه حرام البسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك - 01:05:24

وعن ابي هريرة رضي الله عنه غذى وغذي بالحرام وولي بالحرام فاني يستجاب لذلك. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ما تصدق احد بصدقه آآ من طيب - 01:05:41

طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا الرحمن بييمينه. وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل. كما يربى احدهم  
وان الله هو التواب الرحيم كما كما يربى كما يربى احدهم آآ اضبطها كده - 01:05:55

كما يربى احدهم اه فلوه او فصيلة. ايوا وان الله هو التواب الرحيم. اي آآ وايضا الم يعلموا ان الله كثير التوبة عن عباده ويعفو عن  
من تاب اليه. ولو تكرر منه الذنب مرارا - 01:06:14

واسع الرحمة بالتألبين فلا يعاقبهم بل يتوبون نعم يعني وان الله هو التواب التواب كلمة التواب والغفار والغفور كل هذا يدل على  
ماذا؟ على ان الله تبارك وتعالى لا يمل سبحانه وتعالى من هذا الفعل - 01:06:34

ان الله لا يمل حتى تملوا وفي بعض المعاني انه لا يمل تبارك وتعالى ما دام العبد يأتي بالعمل فهو لا يمل من اثابته ولا يمل تبارك  
وتعالى من التوبة عليه بل الله سبحانه وتعالى يفرح بتوبته - 01:06:50

سبحانه وتعالى آآ طيب اكمل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وسترون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما  
كنتم تعملون. واخرون مرجون لامر الله مما واما يتوب عليهم والله علیم حکیم - 01:07:03

المناسبة الاية لما قبلها لما قال تعالى الم يعلموا ان الله هو يقبل التوب الذي هو في قوة اخبارهم بان الله يقبل التوبة وكانت  
التوبة ترفع المؤخرة بما مضى امرؤا بالعمل عقب الاعلام بقبول توبتهم لانهم لما قبلت توبتهم كان حقا عليهم ان يدلوا على ان يدلوا  
على - 01:07:21

نحو ترك رغبتهما في الاصدقاء الى مراتب الكمال. حتى يلحقوا بالذين سبقوهم وذلك بالزيادة من الاعمال الصحيحة. بجبر ما فات ما  
فات من الاوقات التي كانت حقيقة بان تعمر بالحسنات عمرت بالسيئات. فقال تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله  
والمؤمنون. اي وقل يا محمد - 01:07:41

اعملوا فسيرى الله اعمالكم كلها. ظاهرها وخفيتها فيجازيكم عليها ويرى. ويرى رسول الله والمؤمنون ما يطيعهم الله عليها منها.  
فيشهدون بالخير او الشر عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال - 01:08:01

مرروا بجنازة فاثروا عليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مرروا باخرى فاثروا عليه فاثروا عليها شرا فقال وجبت. فقال عمر  
بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبات؟ قال اذا اثبتم عليه خيرا فوجبت له الجنة. وهذا اثبتم عليه شرا فوجبت له النار. انت شهداء  
الله في الارض - 01:08:16

وسترون الى عالم الغيب والشهادة اي وقل يا محمد وسترجعون يوم القيمة الى الله الذي يعلم ما غاب وما يشاهد سيعلم  
سرائر وعلانيتكم لا يخفى عليه شيء من اموركم. كما قال تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس بما كسبت وهم لا  
يظلمون - 01:08:40

قال الله عز وجل ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسدين فينبئكم بما كنتم تعملون اي  
فيخبركم الله فينبئكم بما كنتم تعملون - 01:08:59

كيف يخبركم الله يومئذ بما كنتم تعملونه فيه من خير او شر ويناجيكم عليه كما قال تعالى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم  
تعملون. انه عليم بذات الصدور. وقال سبحانه ليجزي الذين اساءوا بما عملوا - 01:09:16  
الذين احسنوا لوط وادبي الدين احسنوا بي حسنا الاية. واخرون مرجون لامر الله ما يعذبهم واما يتوب عليهم. والله علیم حکیم.  
 المناسبة الاية لما قبلها ان هذا ان هذا - 01:09:33

آخر عطف خبره على خبر الفريق الآخرين. والمراد بهؤلاء من بقي من المخالفين لم يتبع الله عليه. وكان أمره موقوفاً إلى أن يقضى الله به إلى أن يقضي الله بما يشاء - 01:09:47

وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم اي ومن المتخلفين عن غزوة تبوك قوم آخرون اه مؤخر حكمهم بلا ان يقضي الله فيهم بما يشاء ان يعذبهم في ذنبهم واما ان يوقفهم للتنوبة فيتوب عليهم - 01:10:01

والله عليه حكيم اي والله عليه بكل شيء. ومن ذلك علمه باحوال هذا الفريق وبما يستحقونه من عقوبة او عفو. حكيم في حكمه فيه وفي جميع اقواله وافعاله. فيوضع كل شيء في موضعه اللائق به - 01:10:16

نعم عايزين نقرأ الحاشية بعد اذنك اللي هي آ قال الرازبي اعلم ان الله تعالى قسم المتخلفين عن الجهاد ثلاثة اقسام عند رقم اثنين اللي هو واما ان يوقفهم للتنوبة فيتوب عليهم - 01:10:30

اه قال الرازبي اعلم اه اعلم انه تعالى قسم المتخلفين عن الجهاد ثلاثة اقسام القسم الاول المناقون الذين مرضوا على النفاق القسم الثاني التائبون وهم المرادون بقوله وآخرون اعترفوا وبين تعالى انه قبل توبتهم. والقسم الثالث الذين بقوا موقوفين وهم - 01:10:52

مذكورون في هذه الآية الفرق بين القسم الثاني وبين هذا الثالث ان اولئك سارعوا إلى التوبة. وهؤلاء لم يسارعوا إليها وقال الوادي قال ابن عباس وعامة المفسرين نزلت هذه الآية آ في ثلاثة نفر. كعب بن مالك من بنى من بنى آ من بنى سلمة - 01:11:11

وهلال بن أمية الواقفي ومرارة ابن الربيع الزبيدي كانوا تختلفوا عن غزوة تبوك. وكانوا مياسير. لأنّ الزبيدي كانوا تختلفوا عن غزوة تبوك وكانوا مياسير. ثم لم يتسع لهم العذر كما اتسع لآخرين. الذين ذكروا قبل هذا. ولم يبالغوا في التنصل والاعتذار كما فعل - 01:11:29

آخرون لم يوثقوا انفسهم بالسواري اه فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم ونهى الناس عن مكالمتهم ومخالفتهم. حتى نزل قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا - 01:11:52

بعد خمسين ليلة طيب آ اكمل يعني الآيات بعدها والذين اتخذوا مسجداً والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفرقوا بين المؤمنين وارصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل ولا ان اردنا الا الحسنى. والله يشهد انهم لكاذبون - 01:12:07

لا تقم فيه ابداً لمزيد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتظاهروا والله يحب المطهرين افمن اسس بنائه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنائه على كفاجر في انهار فانهار به في نار جهنم - 01:12:28  
والله لا يهدى القوم الظالمين. لا يزال بنائهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم. والله عليه حكيم مناسبة الآية لما قبلها ان الله تعالى لما ذكر طرائق دمية لاصناف المناقين اقوالاً وافعالة ذكر ان منهم من بلغ في الشر حتى ابتلى مجتمعـاً مجمعاً - 01:12:45

يدبرون فيه ما شاءوا من الشر وسموه مسجداً. فقال تعالى والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً. اي و منهم اي المناقين بنوا مسجداً في المدينة مضارة للمؤمنين ولمسجدهم الذين الذي يجتمعون فيه. وكفراً بالله عز وجل. وتفرقوا بين المؤمنين اي وبنـى المناقون مسجدهم لأجل التفريق بين - 01:13:04

جماعة المؤمنين فيصلي بعضهم في مسجد وبعضهم في مسجد اخر فيتفرقوا ويختلفوا بسبب ذلك وارصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل. اي وبنوه كذلك اعداداً وانتظاراً وترقباً لمجيء من حارب الله ورسوله من اه من قبل بناء هذا المسجد - 01:13:24

ولا يحيـن ولا يحيـنـ ولا يحيـنـ فـنـ وـلـيـحـلـفـنـ انـ اـرـدـنـاـ الاـ الحـسـنـىـ ايـ وـسـيـحـلـفـ لـكـمـ المـنـاـقـيـنـ الذـيـنـ بـنـواـ مـسـجـدـ الضـرـارـ انـهـمـ ماـ اـرـادـواـ بـيـنـائـهـ الاـ خـيـرـ لـلـمـسـلـمـيـنـ وـالـرـفـقـ بـهـمـ اـحـسـانـاـ - 01:13:40

من الضعفاء والعاجزين منهم يجعلهم مسجد الضرار أقرب إليهم من غيرك. والله يشهد انهم لكاذبون اي والله يشهد ان المناقين لكاذبون في حلفهم ذلك. وانما بنوه ضراراً وكفراً بالله وتفرقوا بين المؤمنين لمن حارب الله ورسوله - 01:13:53  
نعم. اه هنا الله تبارك وتعالى يبين الا يفتر المؤمنون بصورة العمل او بالادعاءات آ اذا ظاهر احد بعمل خير او مشروع خير ظاهر

مثلا بعمل مسابقات للقرآن الكريم او بناء - 01:14:12

مستشفيات او نحو ذلك او لا ينبغي ان يغير المؤمن ذلك. المؤمن ذلك فيجعله آآ يخطى في الحكم على اولئك اذا كانوا معروفين بالافساد وربنا سبحانه وتعالى هنا ذكر ما هو اعلى شيء يبني المسلمين في هذا الوقت او في اي وقت المسجد - 01:14:31

فهؤلاء بنوا مسجدا لكنهم لم يؤسسوا هذا المسجد على التقوى وعلى اراده ما عند الله او الخير للمؤمنين. بل اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتغريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل - 01:14:51

ومع ذلك يحلفون انهم ما ارادوا به الا الحسن. ارادوا به الخير وارادوا به. قال الله والله يشهد انهم لكاذبون. وهذا يدل على ماذا؟ على ان هؤلاء كان لهم حيل ويخادعون ارادوا ان يخادعوا الله ورسوله بهذه الاعمال لكن الله تبارك وتعالى يؤاخذهم - 01:15:08

وهذه من الآيات العظيمة جدا التي يبين الله سبحانه وتعالى بها خداع المنافقين للمؤمنين. انهم يفعلون شيئا ليتصور عنهم انهم يحبون الاسلام ويحبون يا اهل الاسلام ويناصرون المسلمين. بينما هم في الواقع - 01:15:27

ما اعدوا هذا الامر الذي اعدوه الا خدعة. كما انه مثلا في بعض الاوقات يرفعون راية الجهاد في بعض البلدان. تمام؟ فانت تقول والله ما شاء الله ده شيء جميل جدا. بعد كده يجمعوا كل هؤلاء وهم في الواقع - 01:15:45

لخدمة آآ مثلا آآ دولة من الدول الكبرى التي آآ يعني تملي عليهم هذه الشروط. فانت تتوجه ان هؤلاء ما شاء الله يرفعون راية الجهاد في سبيل الله ثم تأتي - 01:16:01

هنا هؤلاء المسافرين المجاهدين ويعملون لهم تخفيضات على اسعار التذاكر او نحو ذلك يعملون لهم احتفالات. تمام بعد شوية هؤلاء المجاهدون اصبحوا اسمهم ارهابيين. تمام كده؟ اصبح اسمهم اه ارهابيين وهكذا. فيبقى انت لازم المؤمن لا يكون - 01:16:16

كما قال عمر لست خبا ولا يخدعني الخم لست مخادعا لكن المخادع ما يعرفش يخدعني ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتبين. كثير من الناس لا يقف مع هذا. ولا وبالعكس لو انت كلمته بهذه الطريقة يقول لك يا عم بقى سيبوكم من نظرية المؤامرة - 01:16:39

من الكلام ده فهو لا يرى الفتنة الا وهي مدبرة انما وهي مقبلة لأ يفتر بها لابد ان تكون عاقلا في هذا الامر. وهذا الذي ذكرته انا وقع بالفعل في وقت من الاوقات - 01:16:55

ومن يعرف التاريخ الحديث يعرف هذا. كان هناك حرب بين دولتين يعني من من الاتحاد السوفيتى وامريكا. وبعد ذلك حصل آآ يعني آآ دعوة للجهاد في سبيل الله وآآ يلا يا جماعة وشدوا النفير. طبعا خرج عدد وهم نسبتهم يريدون ما عند الله - 01:17:11

الله لكنهم وظفوا لخدمة اغراض آآ الكفار في هذه المعركة وبعد ذلك هؤلاء بقوا مطاردين من من بلدانهم. فالشاهد ان هذا له وقائع كثيرة. هنا ربنا تبارك وتعالى يقول والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتغريقا بين المؤمنين - 01:17:31

اقتاصاها لمن حارب الله ورسوله من قبل. يعني كمان يتربون آآ مجيء من يحارب الله ورسوله آآ ليجعلوه في هذا المسجد ولينطلقوا آآ يعني محاربة هذا آآ المسجد والله يشهد انهم لكاذبون. والله سبحانه وتعالى لا يهدى كيد الخائنين ولا يصلح عمل المفسدين - 01:17:51

هل معنى ذلك ان المؤمن آآ يعني اذا خرج بحسن نية في مثل هذا انه يعاقب بعقاب هؤلاء؟ لا لا شك. لكن مع ذلك ربنا سبحانه وتعالى اعلمنا نبيه بمكر هؤلاء. فكل ما - 01:18:13

علم مكر هؤلاء او كيدهم لا ينبغي له ان يعاملهم بما ظهر من آآ حسن نياتهم. يعني هم يظهرون والله يشهد انهم لكاذبون نسأل الله سبحانه وتعالى ان يخزى كل من غش المؤمنين وكل من اه خدع او خادع المؤمنين. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الصادقين. لذلك هذه - 01:18:30

الصورة ستختتم بخاتمة عظيمة. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. وسيأتي قول كعب رضي الله عنه وان اعظم ما نجاه الله به شف سماه نجاه وسمى في المقابل الذين كذبوا انهم هلكوا - 01:18:53

سمى الصدق نجاة وسمى الكذب هلكة افضل اكمل لا تكون فيه ابدا اي لا تصلي يا محمد في مسجد المنافقين ما عشت ابدا كمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه الى مسجد اسس آآ اسس بنيان وعلى تقوى الله من اول يوم ابدأ بانوه

في تأسيسه وهو مسجد - 01:19:11

ومثله بل اولى منه في الحكم المسجد النبوى اولى بان تقوم فيه يا محمد للصلوة والعبادة. عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال على رسول الله صلی الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت له يا رسول الله اي المسجدین الذي اسس على التقوى؟ قال فاخذ كفا من حصباء فضرب به الارض ثم قال - 01:19:34

هو مسجدكم هذا في مسجد المدينة عن ابى سعيد ايضا قال ان ترى رجل من بنى خدرة ورجل من بنى عمرو بن عوف في المسجد الذي اسس على التقوى. قال الخدري - 01:19:54

هو مسجد رسول الله صلی الله عليه وسلم وقال الاخر هو مسجد آآقباء. فاتيا رسول الله صلی الله عليه وسلم في ذلك فقال هو هذا يعني مسجده وفي ذلك خير كثير - 01:20:06

فيه رجال يحبون ان طبعا الاية وان نزلت يعني ابن تيمية يقول ان الاية وان كانت نزلت بسبب مسجد قباء الا ان الحكم يتناوله ويتناول ما هو احق منه وبذلك آآواولي منه يعني وهو مسجد النبي صلی الله عليه وسلم. ويتناول كل مسجد اسس على التقوى - 01:20:19

كل مسجد اريد به ما عند الله واريد به ان يجمع فيه المؤمنون للصلوة والذكر والتعليم ونحو ذلك. بخلاف من اسس مسجده مثلا رياء او سمعة او ليخدع به الناس ويتظاهر بأنه من اهل الدين واهل الخير وانه يحب الاسلام ونحو ذلك - 01:20:36

اتفضل فيه رجال يحبون ان يتظاهروا اي في مسجد قباء رجال من اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم يحبون ان يتظاهروا من النجاسات ومن الدهون والله يحب المتطهرين اي والله يحب المتطهرين المبالغين في الطهارة من النجاسات ومن الذنوب والسيئات. كما قال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - 01:20:54

افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف انهار فانهار في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين. مناسبة الاية لما قبلها ان هذا - 01:21:18

بيان آآمستأنف للفرق بين اهل المسجدين في مقاصدهما منهما اهل مسجد ضرار الذين زادوا به رتكا الى رسهم واهل مسجد تقوى وهم الرسول صلی الله عليه وسلم وانصاره الذين يحبون من الطهارة في ظاهرهم وباطنهما فاستفادوا بذلك محبة الله لهم - 01:21:28

وايضا هي وايضا هي تفريع على قوله تعالى مسجد اسست على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه بزيادة بيان احقيبة المسجد المؤسس المؤسس على وبيان ان تفضيل ذلك المسجد في انه حقيق بالصلوة فيه تبطيل مسلوب المشاركة - 01:21:46

بان مسجد الضرار ليس حقيقة بالصلوة فيه بعد النهي بان صلاة النبي صلی الله عليه وسلم لو وقعت فاكتسبت مقصود واضعه رواجا بين الامة. وهو غرضهم التفريق بين جماعات المسلمين. ايوة. اهو ده معنى عظيم جدا - 01:22:04

بقى هو انك انت لا تكون مغفلة بمعنى ان من علمت انه فعل شيئا ظاهره الخير هو يريد منه الشر فلا تكون مغفلة فتروج وانت فتروج انت له هذا الشر - 01:22:18

انت ممكن تقول طب ما ده جميل والله ده راجل عامل مسابقة قرآن او عامل بنى مسجد او كذا. طب ما نروح يعني ننشر له الموضوع ده وده باخير. لا - 01:22:33

انت اذا عرفت اغراضه الخبيثة او عرفت مكرهه او كيده او عرفت انه اسس ذلك لغيري المقصد الشرعي فانت تكون مغفلة اذا ذهبت تروج له زي ما هاتي مثلا شخص آآيعني في وقت من الاوقات كده وجدت بعض الاعلاميين اللي هم يعني مشهورون بمظاهرة - 01:22:43

المجرمين والدفاع عنهم انت وجدته ايه عمال يتكلم عن اهل اهلنا في غزة حبابينا وحاطط الكوفية الفلسطينية تمام؟ فانت قال لها طب ما انت عارف الشخص ده تاريخه الملوث معروف - 01:23:06

ولدت منه كثيرا. ازاي انت بقى تفرح وتقول ما شاء الله! جزاهم الله خيرا والله ونحمد نحمد له فعله. كيف تحمد له

معرفة؟ هذه خدعة وتلقيه بقى بعد يومين قلع الكوفيه وبعد كده قال لك احنا ما لنا بغزة ارحمونا بقى وكذا. هذه هؤلاء يؤدون

وظائف - 01:23:19

هؤلاء موظفون يقال لهم افعلوا فيفعلوا. تمام؟ فيبقى انت لابد ان تتحلى بالحلم والانارة لا تكون خفيفا فكل من لا تحمل لمنافق اه موقفا ظهر فيه انه يناصر الحق انا لا اتكلم هنا عن شخص مثلا آآ مثلا عاصي او شخص كذا لا اي انسان مثلا ممكنا يتوب الله عليه او يتخذ موقفا شريفا - 01:23:38

لأ أنا بتكلم عن شخص انت تعرف مكرهه وخداعه وكيده وانه نصير للمجرمين او كذا. فاول ما يقول كلمة تشبه الخير آآ تقوم انت تروج له تضع صورته على صفحتك وكأنه يعني آآ عمل عمل عظيم لأ. لابد ان تتأني لأن كثير من هؤلاء يخادعون بهذا الامر - 01:24:04

قبل اربع سنوات او ثلاث سنوات خرج شاب اه ادعى كان معروف بالالحاد يعني مجرم ودائما يعني لسانه قبيح يشتم في الاسلام وفي النبي صلى الله عليه وسلم وفي شرائع الاسلام، ويستهزأ بالمشايخ ونحو ذلك - 01:24:24  
فخرج ايه راح جه آآ يعني هازز دماغه كده وقال قال الله عز وجل نبى عبادي انى الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم وقال انا تبت الى الله - 01:24:42

تمام؟ فانا في في الوقت ده كتبت منشور قلت يا جماعة لابد ان تتأني نسأل الله ان يتوب عليه لكن لابد ان تتأني لأن هذا الشخص سنوات طويلة وهو يروج للالحاد - 01:24:55

باقبصورة لا اقول لك انك انت لا تفرح باعلان توبتي لكن على الاقل تتأني الفقهاء عندهم فيه حاجة اسمها توبة الزنديق توبة الزنديق هو الذي يتلاعب بالمؤمنين. عمال ينال من الاسلام ومن النبي صلى الله عليه وسلم ويسب الله تبارك وتعالى. واول ما يأتي المؤمنون يقيمون - 01:25:05

عليه حد الردة ده ايا ما كان يعني بيقام اه يقول لا انا تبت. وبعد كده يرجع تاني. يعني فييلعب. فبعض الفقهاء قالوا لأ. والله الزنديق الذي يعني يتكرر منه هذا. توبته بينه وبين الله. لكن انا - 01:25:26  
سنقيم عليه الحد لانه بيتلاعب بنا. الشاهد انهم اتفقوا على امررين انه اذا تاب توبة صادقة يتوب الله عليه. لكن اختلفوا باهالي الظاهر منه انه بيتلاعب او انه صادق - 01:25:39

انا قلت للناس وقتها يعني ما تفخموش في امر هذا الشخص لأن هذا الشخص من توبته ان يبين ما من الذين كانوا يمولونه ويبدأ يرد على الالحاد الذي كان ينشره وو تمام - 01:25:51

باع الشخص ده بعد كم؟ بعد شهرين تقريبا آآ طلع في فيديو عمال يستظرف ويضحك ويقول انا ضحكت عليكم. انا ولا ولا اسلمت ولا حاجة. هو في واحد اهبل يرجع للاسلام بعد ما خرج منه. ده انا كنت عاوز اهرب لايطاليا عن طريق ليبيا. وخفت ان يقابلني حد من من - 01:26:05

شيوخ ولا حاجة هناك فيقيموا علي الحد لاني مرتد في نزرهم طب بيلاعب بالناس. فاهم؟ فيبقى الانسان لابد ان يكون عاقلا ولابد ان يتحلى بالحلم والانارة. فمش اول ما يظهر موقف من شخص تمرد - 01:26:25

النفاق او تمرد على الباطل تقوم انت كده بكل آآ سذاجة تقول اه يا سلام! يا جماعة لازم نثنى برضه عليه زي ما احنا بننقده فكان تثنى عليه ايه يا ابني ده - 01:26:40

هو اصلا ما فعل هذا الامر الا جزء من حيلته كان من مسابقات القرآن والمساجد المساجد اللي بتبني والاحتفال بالمولد النبوى والاشياء دي بيكون ضحك على الناس وخداع لهم يعني الرجل هو رئيس الشيشان هذا رجل مجرم ورجل يعني يقتل المؤمنين ويسجن المؤمنين والمؤمنات وينشر البدع - 01:26:50

وينشر الخرافات وبعدين يعمل احتفال كبير جدا جدا. وهو طبعا يعني يعتبر عبد لبوتین في في روسيا. بعدين يعمل احتفال كبير جدا جدا لماذا؟ ان في شعرة آآ من من شعر النبي صلى الله عليه وسلم جاية له بالطائرة. مش عارف شعرة ولا نعل ولا آآ ولا ايه بالضبط

والناس بقى فرحانة تشووف الرجل المؤمن - 01:27:15

شف بيعمل ايه؟ شف وتلاقيه يجمع بعض القراء وبعض كذا. لا الانسان لابد ان يكون عاقلا. ينظر في حال في في تاريخ هذا الشخص وينظر في آآ في فيما اعتاده منه. يبقى اذا هذه الاية اية عظيمة. والذين اتخذوا مسجدا اتخد مسجدا. مش مجرد -

01:27:38

عمل دار تحفيظ قرآن لأ ده مسجد. لكنه اراد به الباطل ولم يؤسسه على التقوى. فربنا نهى نبيه ان يروج لهذا المسجد. لا فيه ابدا ابدا لان اقامتك فيه ستعطيه شرعية. ستعطيه يعني آآ فلذلك الانسان شوفوا هل معنى ذلك ان الانسان لا يمكن ان يخدع؟ ابدا -

01:27:59

الانسان يمكن ان يخضع على نفسي خدعت من اشخاص من شخصين كنت فاكرهم ان هو من اهل الخير ولم ارى منهم ادنى شر وبعد كده اكتشفت ان هم حرامية بيسرقوا اموال الناس في اموال الزكاة - 01:28:20

تمام؟ فالانسان يمكن ان يخدع ان شاء الله يكون هو مين؟ النبي عليه الصلاة والسلام كان يعني كان يقول المنافقون هو اذن. ليه؟  
لأنهم كانوا يأتون يعني آآ هو يعني ياتنهم على - 01:28:33

01:28:43

اتفضل اكمل فمن اسس بنianه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنianه على شفا جرف هار. اي اي البنين خير من اسس بناء مسجد متقيا لله مخلصا له طالبا رضااه ام من اسس بناء مسجد بنفاق وكفر وضلالة؟ فهو كمن يبني بناء على - 01:29:05

على طرف حفرة يوشك ان تنهار بما بنى عليها. عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه - 01:29:24

الا المسجد الحرام. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد. مسجد في هذا والمسجد الحرام والمسجد القاصي. وعن سهل ابن سيف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تظاهر في بيته ثم ثم اتى مسجد - 01:29:34

قباء تصلى فيه صلاة كان له كاجر عمرة انهار به في نار جهنم اي تنهار الجرف بالبنيان والبنياني جمیعا في نار جهنم والله لا يهدی القوم الظالمین. فانهار به في نار جهنم هذه من سنن الله انه لا - 01:29:54

كيد الخائنین ولا يصلح عمل المفسدين. ولا يحيق المكر السيء الا باهله. وفي الواقع ان هذه الاية هي طمأنة للمؤمن وتهديد للمنافق لانها طمأنة للمؤمن وان المؤمن وان خدع فلن يتمم الله للمنافق او الكافر كيده - 01:30:08

خلاص كده؟ الامر الثاني هو تهديد للكافر كما قال فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة. لذلك انا اقول ان العلم بسنن الله من اعظم ما يهتدي به العبد ان الله لا يهدي كيد الخائنین وان آآ لا يصلح عمل المفسدين وان الله مع المتقيين وآآ ان الله مع الذين اتقوا والذين هم - 01:30:29

كل هذا طمأنة للمؤمن وعلم له. اتفضل اكمل والله لا يهدي القوم الظالمین اي والله لا يوفق هؤلاء الذين بنوا مسجد الضرار ولا يوفق غيرهم من يظلم نفسه بالكفر والنفاق. لا يوفقهم لما فيه صالح دينهم ودنياهم وآخرتهم - 01:30:50

على ظلمهم كما قال تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البيانات والله لا يهدي القوم الظالمین الاية لا يزال بنianه الذي بنوا ريبة في قلوبهم اي لا يزال مسجد الضرار الذي بناه المنافقون يورثهم نفاقا في قلوبهم وشكرا في الاسلام - 01:31:07

الا ان تقطع قلوبهم اي حتى تتصدع قلوبهم فيموتوا على شکهم ونفاقهم. والله عليم حكيم اي والله عليم بكل شيء ومن ذلك علمه باحوال المنافقين اعلم ما في قلوبهم وما تصير اليه امورهم في الدنيا والآخرة. حكيم يضع كل شيء في موضعه اللائق به. ومن ذلك

حكمته في الحكم على أولئك المنافقين - 01:31:25

نعم. خلينا نقرأ الفائدة الثانية اللي هي كل حالة يحصل بها التفريق بين المؤمنين منذ حالتها يحصل بها التفريق بين المؤمنين فانها من المعاشي التي يتبعن تركها وازالتها. كما ان كل حالة يحصل بها جمع المؤمنين وائتلافهم يتبعن اتباعها والامر بها - 01:31:45  
نستفيد بذلك من قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين لمن حارب الله ورسوله من قبل. وليرحمن ان اردنا الا الحسن والله يشفى انهم لكاذبون. لا تقم به ابدا. علل الله اتخاذهم في مسجد الضرار بهذا المقصود الموجب للنهي عنه. كما يوجب ذلك - 01:32:05

والمحاربة لله ورسوله نعم. طبعا اه اذا كان المسجد الذي بني على غير التقوى محظيا او محظما ان تصلي فيه فيدخل في يعني اولى منه من يبني المشاهد ويبني القبور لزيارتتها وللاستغاثة بها وبأهلها - 01:32:25  
ونحو ذلك فكل هذا لا شك انه او من من يبني بيوتا للمعاشي او خمارات او للمنكرات هذا اولى بلا شك اه طيب افضل الایات اللي بعدها ان الله كان مع المؤمنين - 01:32:43

ان الله ترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون فيقتلون ويقتلون. وادن عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بهده من الله فاستبشروا ببكم الذي بايعتم به فذلك هو الفوز العظيم. التائدون العابدون الحامدون السائحون الراشدين - 01:32:59

الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحسدون لخلود الله. وبشر المؤمنين مناسبة الآية لما قبلها لما شرع الله تعالى في شرح فضائل المنافقين وقبائحهم. بسبب تخلفهم عن غزوته تبوك. فلما تم ذلك الشرح والبيان وذكر اقسامهم - 01:33:19  
على كل طفل ما كان لائقا به. عاد الى بيان فضيلة الجهاد في حقيقته. وايضا انه لما تقدم الانكار على المتداخلين عن النثر في سبيل في قوله تعالى ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله ثم الحزم بالجهاد بالنفس والمال في قوله تعالى انفروا خفافا وثقلا ذكر فضيلة - 01:33:35

في هذه وحقيقة هذه الآية والتي بعدها في بيان حال المؤمنين في بيان حال المؤمنين حق الایمان البالغين فيه ما هو غاية له من وضعتنا بعد بيان حال المنافقين واصناف المؤمنين المقصرین ومنها تعرف جميع درجات المسلمين. ولا سيما المتخلفين عن الجهاد في سبيل الله - 01:33:55

ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. اي ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم ليقاتلوا بها الكفار واشترى اموالهم ليبذلوها في جهادهم وجعل ثمن تقديمهم انفسهم واموالهم في سبيل الله ان تكون لهم الجنة - 01:34:15  
كما قال تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغا مررات الله والله رؤوف بالعباد ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الله تبارك وتعالى هو الذي خلقنا فنفسنا لله - 01:34:30

واموالنا من الله فربنا سبحانه وتعالى يقول ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم يعني المعنى ان المؤمن لابد ان يوجد بكل ما يملك في سبيل الله لماذا؟ لأن المؤمن من الله وبالله والله والى الله راجع. يعني انت منه - 01:34:46  
وبه وله فربنا سبحانه وتعالى يقول الله سبحانه وتعالى اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم. فهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان المؤمن لا يرضي بشيء يملكه تفكيره خبرته ماله نفسه - 01:35:07

آجاهم كل ذلك بيذله في سبيل الله. لماذا؟ لانه اصلا من الله تبارك وتعالى وهذه الایات وما بعدها من اعظم الایات في بيان خصال المؤمنين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون فيما هذه الخصال - 01:35:27

اتفضل اكمل يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون اي يقاتل المؤمنون لاعلاء كلمة الله ونصرة دينه. فاما ان يقتلوا الكفار او يقتتلهم الكفار فسواء هم قتلوا او قتلوا فقد وجبت لهم الجنة - 01:35:41  
واعدن عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن اي وعدا على الله ثابتة مكتوبا في التوراة التي انزلها على موسى والانجيل الذي انزله على عيسى. والقرآن الذي انزله على محمد عليه - 01:35:56

الصلوة والسلام انه سيوفي المجاهدين في سبيل الله ما وعدهم به ويدخلهم لماذا قالوا وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن  
لان الانبياء قبلهم آآ كان الله تبارك وتعالى يعذب الكافرين من اقوامهم بعذاب من عنده - 01:36:06

قوم نوح هود وقوم صالح وقوم لوط وقوم شعيب. وكذلك فرعون ولملأه آآ لكن الله سبحانه وتعالى كتب على آآ كتب الجهاد  
على اهل التوراة واهل الانجيل واهل القرآن - 01:36:24

ومن اوفى بعهدي من الله اي لا احد احسن وفاء بما عاهد عليه من من الله فانه صادق لا يخلف الميعاد قال تعالى ان الله لا يخلف  
الميعاد. وقال عز وجل والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. وعد الله حقا -  
01:36:41

الاصدق من الله قيلا نستبشر ببيعكم الذي بايعتم به اي فاظهروا السور ايها المؤمنون المجاهدون. وافرحوا بهذا البيع الذي بايعتم به  
الله. وذلك هو الفوز العظيم اي وهذا البيع هو - 01:37:01

العظيمة والظهور الكبير الذي لا اعظم منه فالجهاد سبب لمغفرة ذنبي وسبيئات ورفع الدرجات ودخول الجنات كما قال تعالى يا  
ايها الذين امنوا هل ادلکم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم - 01:37:13

يؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنبكم ويدخلكم جنات  
تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم - 01:37:26

قال تعالى التائبون العابدون الحامدون السائرون الراكعون الساجدون الامرون بالمعرفة والناهون عن المنكر والحافظون بحدود الله  
وبشر المؤمنين مناسبة الآية لما ذكر الله تعالى في الآية السابقة انه اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة بينما  
في هذه الآية في هذه الآية ان اولئك المؤمنين هم الموقوفون - 01:37:44

هذه الصفات الجميلة والخلال الجليلة. فقال تعالى التائبون اي الذين اشترى الله منهم انفسهم واموالهم وهم الراجعون من معصية الله  
إلى طاعته العابدون لا نقف هنا كده الله سبحانه وتعالى اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم. من الامور التي يبيع فيها المؤمن نفسه  
لله تبارك وتعالى التوبة - 01:38:05

والعبادة والحمد والصيام والركوع والسجود والامر المعرف والنهي عن المنكر والحفظ لحدود الله. فهذه صور اعلى صور ان يبيع  
الانسان نفسه لله تبارك وتعالى مع الجهاد في سبيل الله يبقى هذه الخصال هي ترجمة لماذا؟ هي ترجمة آآ بيع المؤمن نفسه. كل  
الناس يغدو فبائع نفسه - 01:38:28

فمعتقها او مبيقها فهذا هو بيع النفس لله. بماذا؟ بهذه العبادات. لماذا؟ لأن بعض الناس لا يتمكن من القتال في سبيل الله. فاما هذه  
الابواب. اعظمها التوبة ثم باقي او الخصال التي ذكرت - 01:38:56

العبدون اي الذين ذلوا لله واطاعوه محبة له واجتهدوا في عبادته وحده الحامدون اي الذين يحمدون الله في جميع احوالهم.  
السائرون اي الصائمون. الراكعون الساجدون اي المصليون الراكعون تسمية وجه تسمية السائر - 01:39:12

الصائم بالسائح ذكرها الرازى اه قال اه طبعا نقله عن الازهري قال ان اصل السياحة الاستمرار على الذهاب في الارض كالماء الذي  
يسيخ. والصائم يستمر على فعل الطاعة وترك المشتهى. وهو الاكل والشرب والواقع اللي هو الجماع يعني - 01:39:32

وعندي فيه وجه اخر. وهو ان الانسان اذا امتنع من الاكل والشرب والواقع وسد على نفسه ابواب الشهوات انفتحت ابواب الحكمة  
وتجلت له انوار عالم الجلال ويصير من السائرين في عالم جلال الله المنتقلين من مقام الى مقام ومن درجة الى درجة فيحصل له  
سياحة في عالم الروحانيات. يعني هو يقصد - 01:39:52

خلاصة يعني ان ان هو لما بيصوم وبيتخلى عن هذه الامور تصفو نفسه فيمكن ان يكون ذلك سببا التدبر كتاب الله او نحو ذلك طيب  
آآ افضل اكمل الراكعون الساجدون للمصلون الراكعون والساجدون في صلواتهم المكتوبة والمندوب. الامرون اخر في قول اخر ان  
السائح آآ ليس هو الصائم وانما هو - 01:40:18

سافروا في القربات المسافر للجهاد والحج والعمره وطلب العلم وصلة الارحام ترى هذا القول القاسمي ومحمد رشید رضا والسعدي

وابن عاشور واراه وجها حسن ايضا اه تفضل اكمل الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر اي الذين يأمرن الناس بكل ما امر الله ورسوله به. من الايمان بالله وطاعته وطاعة رسوله وينهونه عن كل ما نهى الله ورسوله عنه من - [01:40:43](#)  
الشرك بالله ومعصيته ومعصية رسوله والجاجبون لحدود الله ايها العاملون بامر الله ونهيه. الذين لا يضيعون شيئا من احكام شريعته.  
وبشر المؤمنين اي وبشر يا محمد جميع المؤمنين بكل خير في الدنيا والآخرة - [01:41:10](#)  
آآ وبشر المؤمنين هذه سقف معها وقفه قليلة جدا. بشر المؤمنين لماذا لان الانسان يحتاج ان يعرف قيمة عمله وان يوعد عليه وان يعني آآ يذكر له اثار عمله لذلك - [01:41:28](#)

يأتي الامر بالبشري في اشد المواقف. ربنا سبحانه وتعالى آآ قال اه واحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقومكم بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين مع ان هذا موقف يعني فيه استضعفاف وان هم هيصلوا في بيوتهم. يعني خايفين من فرعون وملأهم ان يفتنهم - [01:41:44](#)

لكن امر اللهنبيه آآ موسى عليه السلام ان يبشر المؤمنين. كما قال الله سبحانه وتعالى اذا جاءك الذين يؤمدون بآياتنا فقل سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم. فالمؤمن يحتاج ان يستبشر ولابد - [01:42:07](#)

ان يبشر غيره بمعنى ان دايما الانسان يشعر من حوله بقيمة ما هم فيه من الخير. ليه؟ لان هذا يقطع عليه الشيطان الذي يقنهه من رحمة الله ويخوشه. يعني يجعله - [01:42:30](#)

يبأس بسبب ذنبه او نقصه فانت تقول لو لا انت فيك خير وفيه كذا وفيه كذا وذكرت لكم القصة قبل ذلك اللي يعني آآ موقف حصل آآ رجل وامرأته كان يعني ارادوا انهم يجلسوا معي يتكلموا يعني يشكرون من من احوالهم - [01:42:44](#)  
فسبحان الله ما يبدوا انهم ما كانوا عندهم يعني شيء من العلم بسطاء جدا لكن اه المرأة بتقول اهانا وزوجي فساق. واستغربت انا من الكلمة قوي يعني اضطررت ما كنتش عارف اقول ايه يعني - [01:43:01](#)

اكتشفت في الآخر انهم يعني بيعملوا اشياء يعني يعني مش من الكبار اللي هي تخلي الانسان يقنه من رحمة الله يعني لو حتى في مدخل للشيطان والانسان لا يقنه من رحمة الله حتى لو فعل الكبار - [01:43:18](#)

فبدأت بقى يعني ان انا اشعرهما بما عنده من الخير انت موحدين بالله وعندكم ايمان وعندكم كذا وكذا وكذا لا تشربون الخمر لا تفعلون وحش وو بحيث ان انا افتح لهم باب الرجاء لله سبحانه وتعالى وبعدين بقى نتكلم بقى في باقي التفاصيل - [01:43:32](#)  
الشاهد ان الانسان يحتاج ان يستبشر بما عنده من الخير لماذا؟ لان الشيطان يريد ان يقنه المؤمن من رحمة الله بسبب نقصه او او ذنبه. واذا يأس الانسان من رحمة الله - [01:43:49](#)

انفتحت له كل ابواب الشر. خلاص. لذلك الرجل لما راح للراهب اليونانية توبة انا قتلت تسعة وتسعين نفس. قال له ازاي عايز تتوب؟  
ده انت ما لكش توبة. راح جه مكمل بقى بالمية. ليه؟ لان خلاص انسدت عليه الابواب. فكلمة بشر المؤمنين هي - [01:44:04](#)  
قاعدة عظيمة فائدتها ان المؤمن يبحث عن الاسباب التي تجعله يحسن الظن في الله ويستبشر. وفي المقابل يكون هو مبشر للمؤمنين. ليس يعني ذلك انك تجعلهم يغترون او انك انت تبالغ في المدح فيهم او انك تؤمنهم من عذاب الله لأ كما قال ابن تيمية ان الفقيه كل الفقيه - [01:44:19](#)

والذي يرحب الناس ولا يؤمنهم وهو الذي آآ يخوف الناس ولا يبأسهم او يؤيدهم لا يؤيدهم من رحمة الله. افضل اكمل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا ذي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعده - [01:44:41](#)

فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. ان ابراهيم لا واه حليم. وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقوون ان الله بكل شيء عليم. ان الله له ملك السموات والارض يحيي ويميت وما لكم من دون الله من ولی ولا نصیر - [01:45:09](#)  
بمناسبة الآية لما قبلها. كما بين الله تعالى من اول هذه السورة الى هذا الموضع وجوب اظهار براءة عن آآ عن الكفار والمنافقين من

جميع بين في هذه الآية انه تجب البراءة عن امواتهم وان كان وان كانوا في غاية القرب من الانسان كالاب او الام - [01:45:27](#)  
كما اوجبت البراءة عن احيائهم والمقصود منه بيان وجوب مقاطعتهم على اقصى الغايات. والمنع من مواصلتهم بسبب من الاسباب.  
وايضا لما كثرت في هذه الاوامر بالبراءة من احياء المشركين. وجاء الامر ايضا بالبراءة من اموات المتفاقفين بالنهي عن الدعاء لهم.

جاءت هذه الآية آآ مشيرة الى البراءة من كل مسلم - [01:45:44](#)

وقع التصريح بعدها بما اشارت اليه ما كان للنبي والذى امنوا ان يستغفروا للمشركين عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت  
ابا طالب للوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد - [01:46:04](#)  
عنه ابا جهل وعبدالله ابن امية ابن المغيرة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا الله الا الله كلمة اشهد لك بها  
عند الله - [01:46:19](#)

وقال ابو جهل وعبدالله بن امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه  
ويعيده ويعيده له تلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما كلامهم هو على ملة عبده - [01:46:29](#)  
المطلب وابي ان يقول لا الله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والله لاستغفرن لك ما لم انه عنه. فانزل الله عز وجل ما  
كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما - [01:46:44](#)  
بين لهم اصحاب الجحيم. نعم. نقف هنا آآ اكثر من وقفة. الوقفة الاولى طبعا هي بيان اثري آآ صحبة السوء. ده معروف طبعا آآ  
لكن عندنا كمان فائدة اخرى مهمة جدا وهي ان اعظم ما يقدمه المحب لحبيبه ان ينفعه في دينه - [01:46:59](#)  
كل شخص تحبه ولا تسعى فيما ينفعه في دينه فحبك له يعني ناقص اعظم النقص زي واحد مثلا بيودي امه غني يعني بيودي امه  
باريس مثلا يوديها هنا. وما فكرش ان هو يوديها عمرة مثلا او حج - [01:47:18](#)

حجت الاسلام او مثلا في قاعد بيجيب لame مسلسلات وافلام عشان امه تبقى قاعدة فرحانة وببساطة وما فكرش يقرأها قرآن او آآ  
يكلمها عن الصلاة او نحو ذلك باختصار ليس ليس علامة الحب ان تسعى في هوى من تحب - [01:47:35](#)  
وانما ان تسعى في نفع من تحب النفع قال يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله. كذلك في نوح مع ابنة وابراهيم مع ابيه.  
عندنا ثلاث ثلاثة نماذج اهي امامنا - [01:47:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم مع ابى طالب وابو هريرة كذلك مع امه واسلمت بحمد الله. وعندنا آآ ابراهيم مع ابيه ونوح مع ابنته. يا بني  
اركب معنا ولا تكون مع الكافرين. دي الوقفة الاولى - [01:48:04](#)  
اقصد الوقفة الثانية الاولى صحبة السوء واثر هذه الصحبة والثالثة ان اعظم ما تقدمه لمن تحب ان تنفعه في دينه وان تحاول معه  
ان تصبر عليه النبي صلى الله عليه وسلم بقى معه الى اخر نفس - [01:48:17](#)

الامر الثالث بقى هو ان بعض اهل العلم يرى ان هذه الآية آآ وان كانت تشمل آآ الاستغفار لابي طالب لكنها لم تنزل آآ في حقه لان اصلا  
آآ سورة التوبة من اخر ما نزل بينما وفاة ابى - [01:48:32](#)

طالب يعني كانت قبل ذلك بكثير وان كان بعض اهل العلم قال لا لا يمنع ان تكون نزلت ايضا في ابى طالب. وان يكون النبي صلى الله  
عليه وسلم يعني اراد ان يستغفر له. ويكون الله تبارك وتعالى - [01:48:51](#)

عنه آآ قال ابن حجر فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى القربي من بعد ماتوا بين لهم انهم  
اصحاب الجحيم. ونزلت انك لا تهدي من احببت. اما نزول هذه الآية الثانية فواضح في قصة ابى طالب. واما نزول نزول التي قبلها  
فيه نظر - [01:49:04](#)

ويظهر ان المراد ان الآية المتعلقة بالاستغفار نزلت بعد ابى طالب بمدة وهي عامة في حق وفي حق غيره. ويوضح ذلك ما سيأتي  
في التفسير بلفظ فانزل الله بعد ذلك - [01:49:22](#)

ما كان للنبي. يعني بعد ذلك يعني بعد وفاته. يعني بعد وفاته بمدة. وهذا هو الذي اراه والله اعلم ان الآية نزلت بعد يعني نزلت الآية  
انك لا تهدي من احببت في موته لانها بسورة القصص. فهي يعني في في نفس السنة يعني زي سورة هود كده بالضبط. نزلت في نفس

ولذلك الله سبحانه وتعالى قص على النبي صلى الله عليه وسلم قصة ابن نوح الذي مات على الكفر وهذا يناسب الحال. الذي عند النبي صلى الله عليه وسلم من حزنه على وفاة - 01:49:54

عمي على الكفر والله اعلم يعني آفالشاهد ان آان هذه الاية هي عامة ولكن آآ من يدخلون فيها آآ ابو طالب وان النبي صلى الله عليه وسلم نهي ان يستغفر له - 01:50:04

آآ افضل اكمل وانزل الله تعالى في ابي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين قال تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين اي ما ينبغي للنبي محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ان يسألوا الله المغفرة للذين يعبدون معه غيره - 01:50:17

ولو كانوا لقربى اي ولو كان كانوا من اقاربهم كما قال تعالى لا تجدوا قوما يؤمدون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباء او ابناءهم او اخوانهم او عسيرتهم - 01:50:37

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكي من حوله فقال استأذنت ربى في ان استغفر لها فلم يؤذن لي واستأذنه - 01:50:51

بان اذور قبرها فاذن لي تزوروها فزوروا القبور فانها تذكر الموت من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب اللحيم. اي من بعد ما تبين لمحمد صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين - 01:51:01

المشركين هم اهل النار خالدون في ابي موتهم على الكفر وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موجة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. ان ابراهيم لاواه حليم - 01:51:14

مناسبة الاية لما قبلها ان المقصود الا يتوجه انسان انه تعالى منع محمدا صلى الله عليه وسلم من بعض ما اذن لابراهيم فيه. فقد بين تعالى ان هذا الحكم وهو ايجاب الانقطاع عن الكفار احيائهم وامواتهم. غير مختص بدين محمد عليه الصلاة والسلام. بل المبالغة في تقرير وجوب الانقطاع كانت مشروعة ايضا في - 01:51:25

ابراهيم عليه السلام وتكون المبالغة في تقرير وجوب المقاطعة والمباعدة من الكفار اقوى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه. اي ما وقع استغفار ابراهيم عليه الصلاة والسلام لابيه الا بسبب وعده له بانه سيستفرق له - 01:51:45

كما قال تعالى حكي عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الكتاب. وقال سبحانه عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال اراغب ان عن الهتي يا ابراهيم - 01:52:03

لئن لم تنتهي لارجمتك واهجرني مليا. قال سلام عليك ساستغفر لك ربى انه كان بي حفيا. وقد عز وجل حاكيا عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله واغفر لابي انه كان من الضالين - 01:52:16

قال تبارك وتعالى وقد آآ قد كانت قد لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء انا انا براء منكم ومما تبعدون من دون انا براء منكم - 01:52:30

ان براء منكم ومما تبعدون من براء منكم. مش براء لان براء منكم اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تبعدون من دون الله كفوتكم. وبدا علينا وبينكم العداوة والبغضاء - 01:52:46

وابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء فلما تبين له وانه عدو لله تبرأ منه. اي فلما علم ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان ابا عدو لله تبرأ منه وترك الاستغفار له - 01:53:05

ان ابراهيم لاواه حليم اي ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لكتير التضرع والدعاء لله. خوفا وحزنا قادر على اذى الناس له ذو رحمة بهم وصفح عما يصدر منهم اليه كما قال تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط - 01:53:25

ان ابراهيم حليم اواه منير يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتىهم عذاب غير مردود. لا انهم قد جاء انه قد جاء امر ربك وانهم اتىهم عذاب غير مردود - 01:53:46

وقال سبحانه قال اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم لان لم تنتهي للرجمتك واهزمني مليا قال سلام عليك ساستغفر لك ربى انه كان لي حفيما واعتلزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربى عسى ان لا اكون بدعاء ربى تقىا - 01:54:06

وما كان الله ليذل قوما بعد اذ هداهم حتى يبيين لهم ما يتقوون ان الله بكل شيء عليم مناسبة الاية لما قبلها لما منع الله تعالى المؤمنين من ان يستغفروا للمشركين والمسلمون كانوا قد استغفروا للمشركين قبل نزول هذه الاية فانهم قبل نزول - 01:54:26

في هذه الاية كانوا يستغفرون للباءتهم وامهاتهم وسائر اقربائهم ممن مات على الكفر. فلما نزلت هذه الاية وافوا بسبب ما صدر عنهم قبل ذلك من الاستغفار وايضا فان اقوام من من المسلمين الذين استغفروا للمشركين كانوا قد ماتوا قبل نزول هذه الاية. فموقع الخوف عليهم في قلوب المسلمين انه كيف يكون حالهم - 01:54:43

فانزل الله تعالى ذلك الخوف عنهم بهذه الاية وبين انه تعالى لا يؤاخذهم في عمل الا بعد ان يبيين لهم انه يجب عليهم ان يتقووا ويحتردوا عنه وايضا لما بين الله تعالى انه لا يستغفر للمشركين ولو كانوا اولى قربى. فمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاستغفار لعمه ابي طالب. ومنع ابراهيم من الاستغفار - 01:55:03

وكذلك منع المسلمين من الاستغفار للمشركين اقربائي آآ اقرباء وغيري اقرباء. وغير اقرباء. فكانه قيل لا تعجب آآ لا تعجب آآ لتباين هؤلاء فالضلال باسم الله لم يكن الا بعد ان ارسلهم الله الى طريق الحق. لما ركز فيهم من حجج العقول التي اغفلوها وتبيين ما يتقوون بطريق الوحي. وتباطرت عليهم الوجع العقلية - 01:55:23

ومع ذلك لم يؤمنوا ولم يتبعوا ما جاء به عن الله تعالى. ولذلك ختم سمي بقوله ان الله بكل شيء عليم. فيفضل الله من يشاء ويختص هداية ميتا وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبيين لهم ما يتقوون. اليه آآ اي وليس من سنة الله في خلقه الا من حكمته وعدله. ان يضل قوما بعد - 01:55:47

هدايته لهم الى الایمان حتى يبيين لهم ما يجب عليه عليهم تركه اذا بين لهم ولم يتقوه استحقوا اضلاله لهم وعقابه عليه كما قال تعالى ومن يشأ خاص الرسول من بعد ما تبيين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين ما تولى ونصله جهنم وساعات نصيرا. وقال سبحانه واما ثمود - 01:56:09

وهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. فاختذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون. ونجينا الذين امنوا وكانوا يتقوون ان الله بكل شيء عليم. اي ان الله عليم بجميع الاشياء لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - 01:56:30

ان الله له ملك السموات والارض يحيي ويميت وما لكم من دون الله من ولی ولا نصير مناسبة الاية لما قبلها. اما امر الله تعالى بالبراءة من الكفار بين انه له ملك السموات والارض. فاذا كان هو ناصرا لكم فهو لا هم لا يقدرون على اضراركم - 01:56:45

وايضا فانه حين امرهم بالبراءة من المشركين فإنه لا يمكنهم الالتحاط بآباءهم وأولادهم وأخوانهم. لانه ربما كان الكثير منهم كافرين.

فقد يتطرق الى فيما يسيرون اليه من نقص وحاجة الى المعين والناصر. والمراد انكم - 01:57:02

ان صرتم محرومين عن معاونتهم ومناصرتهم فالله الذي هو المالك للسموات والارض. والمحيي والمميت ناصركم فلا يضركم ان ينقطعوا عنكم. وايضا فان الله تعالى لما امر به بهذه التكاليف الشاقة. لانه قال وجب عليكم ان تتقادوا لحكمي وتكليفي لكوني - 01:57:17

جاهكم ولكونك ولكونك عبيدا لي وايضا لما ذكر تعالى علمه بكل شيء فهو يعلم ما يصلح لكل احد. وما هيئ له في سابق الاذل. آآ وما هي له في سابق الاذل. آآ ذكر ما دل على - 01:57:36

آآ على القدرة الباهرة من انه له ملك السموات والارض. فيتصرف بادي بما شاء ثم ذكر من اعظم تصرفاته الاحياء والاماته. اي تلو الانعدام. ان الله له ملك السموات والارض. اي ان الله وحده له سلطان السموات والارض - 01:57:50

لا شريك له في خلقه ولا تدبيره ولا تشريعه يحيي ويميت اي الله وحده يحيي يحيي من يشاء ويميت من ويميت من يشاء كما قال سبحانه له ملك السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر - 01:58:05

وما لكم من دون الله ولی ولا نصیر. اي وما لكم ايها الناس من احد غير الله ينفعكم وما لكم من احد سواه ينصركم ويدفع عنكم ما

یضرکم اتفضل اکمل - 01:58:20

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيف قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه  
بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين كلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم. وظنوا ان لا ملجأ من الله  
الا الله - 01:58:38

وتاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين مناسبة الاية ما قبلها ثم تقدم الكلام في احوال المنافقين من تخلفهم عن غزوة تبوك واستفراد الى تقسيم المنافقين الى اعراب وغيره. وذكر ما فعلوا من مسجد ضرار آذى ذكر مبادحة المؤمنين - 01:58:56

الله بالجهاد واثني عليهم. وأنه ينبغي ان يبيانوا المشركين حتى الذين ماتوا منهم بترك الاستغفار لهم. عاد الى ذكر ما بقي من احرار  
غزوة تبوك. فهذه الآيات تتممة ما تقدم من موضع توبة المتخلفين من عن غزوة تبوك - 01:59:16

اخيرت على آآ اثيرت على سنة القرآن في تفريق الآيات في الموضوع الواحد لانه ادنى الا يسم لانه ادنى الا يسم التالى لها في الصلاة وغيرها واقوى في تجديد الذكر والتأثير في النفس - 01:59:31

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار. اي لقد رزق الله الانابة الى امره وطاعته نبيه محمدما واصحابه الذين هاجروا من ديارهم  
واهل المدينة النبوية الذين نصروا دين الله ونصروا من هاجر عليهم وتجاوز عنهم. وغفر لهم - 01:59:44

تعليق عندنا تعليقان مهمان التعليق الاول تعليق ابن عطية يقول ان التوبة من الله رجوعه بعده من حالة الى ارفع منها فقد تكون في ال اكثر رجوعا من حالة آآآ من حالة طاعة آآ من حالة طاعة الى اكمل منها - 02:00:00

وهذه توبته في هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم لانه رجع به من حالة قبل تحصيل الغزوة واجرها وتحمل الى  
حالة بعد ذلك اكمل منها. واما توبته على المهاجرين والانصار فحاله - 02:00:22

وحالها معرضة لأن تكون من تقصير إلى طاعة وجد في الغزو ونصرة إلى الدين إلى غير ذلك. هات لنا بقى قول القرطبي بعده بعد  
اذنك وقال القرطبي اختلف العلماء في هذه التوبة التي تابها الله على النبي والمهاجرين والأنصار على أقوال. فقال ابن عباس كان في  
02:00:38 -

على النيل لاجل ابنه للمنافقين في القعود. دليل دليله قوله تعالى عفا الله عنك لما اذنت لهم. وعلى المؤمنين من ميل قلوب بعضهم الى التخلف عنه. وقيل توبة الله عليهم استنقاذهم من شدة الحر - 02:00:57

خلاص من نكاح العدو. وعبر عن ذلك بالتوبة وان خرج آآ عن عرفها. بوجود معنى التوبة فيه. وهو الرجوع الى الحالة الاولى. وقال اهل المعاني انما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في التوبة لانه لما كان سبب توبتهم ذكر معهم قوله تعالى - 02:01:12  
انا في رأيي والله اعلم ان قول عباس هو آآ قول ابن عباس رضي الله عنهما هو الاصوب لماذا؟ لأن بعض الناس يظن ان التوبة فيها من قسى النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اني لاستغفر للله واتوب اليه في اليوم آآ مائة مرة. فالنوبة لا تنقص العبد. ربنا قال وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون - 02:01:31

والانسان قد يخطئ في تصرف ويتبوب من هذا ربنا تبارك وتعالى قال يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاه ازواجاك  
والله غفور رحيم. وقال عفا الله عنك لما اذنت لهم وقال - 02:01:55

فهذه الآيات يعني ليس فيها اي شيء اي نقص للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. والله - 02:07

تبارك وتعالى يعلمه ويتبوب عليه ويرشده ويبيّن له ارى والله اعلم ان قول ابن عباس هنا هو الصواب ان الله تبارك وتعالى تاب عليه لاجل اذنه للمنافقين في القعود. وذكر دليله - 02:02:22

هو عفا الله عنك لما اذنت لهم وكذلك انه تابع على المؤمنين الذين مالت قلوب بعضهم الى التخلف عن الغزوة لشدة الحر او بعد الشق او نحو ذلك نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا. افضل اكمel - 02:37

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار اي لقد رزق الله الانابة الى امره وطاعته نبيه محمدما واصحابه الذين هاجروا من ديارهم واهل المدينة النبوية الذين نصروا لي ونصروا من هجر اليهم وتجاوز عنهم وغفر لهم. الذين اتبعوه في ساعة العسر اي الذين اطاعوا نبيه نبيه بالخروج معه في غزوة تبوك. في وقت العسرة من - 02:02:52

السفر وقلة الراحة والماء والطعام والنقاء. عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما انه قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه في شأن فقال ف قال عمر خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك في قيظ شديد. فنزلنا منزلنا اصابنا فيه عطس حتى ظننا اننا حتى ظننا ان ريقه - 02:03:12

ان رقابنا ستنتقطع. حتى ان كان الرجل يذهب يلتمس الماء فلا يرجع حتى يظن ان رقبته ستنتقطع. حتى ان رجل لينحر بغيره فيعصر فرثه فيشربه. ويجعل ما بقي على كبدة. فقال ابو بكر يا رسول الله ان الله قد عودك في الدعاء خيرا. فادعوا له - 02:03:33  
قال تحب ذلك؟ قال نعم. فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالت السماء. فاضلت ثم سكت فملأوا ما معهم ثم فرجعنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسكرية من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق من في هنا فائدة جميلة جدا وهي منزلة العمل الصالح - 02:03:53  
آ اذا كان فيه مشقة اه ليس معنى ذلك ان الاجر على مجرد المشقة لا الاجر على ما في القلب من الایمان الذي حمل العبد على مواصلة العمل وان كان فيه مشقة. وعندنا شاهد اخر - 02:04:14

الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح وقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة احرك على قدر نصبك وليس معنى ذلك ان الاجر على مجرد المشقة. لا الاجر على قدر امور كثيرة. تتفاوت الاجور. منها مثلا آ السبق الى العمل. منها - 02:04:27

النية في العمل منها المشقة في العمل المشقة المشروع. والا فليست كل مشقة مشروعه يعني ابو اسرائيل الذي حج ونذر الا يتكلم وان يحج ماشيا وآ يعني صائم. آ والا يستظل - 02:04:46

انا اسف ان هو يعني نذر الا يستظل وان يحج ماشيا. وآ الا يركب. يعني آ لا يركب نعم. هو صائم النبي صلى الله عليه وسلم قال مروه فليركب وليس متطل ول يتم صومه - 02:05:04

تبين انه ليس كل مشقة مشروعه والثلاثة الذين قال احدهم آ اقوم ولا انام واصوم ولا افطر ولا اتزوج النساء. الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم اه من رغب عن سنتي فليس مني وذكر هديه. اذا المشقة ليست مقصودة في ذاتها. لكن اذا كان العمل المشروع لا يتم الا بمشقة ف - 02:05:17

سبب لان آ يضعف الاجر او يعظم الاجر طيب افضل اكمل من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ايتاب الله على النبي واصحابه الذين اتبعوه في غزوة تبوك من بعد ما اوست قلوبهم بعض الصحابة ينتميان عن الحق - 02:05:37

فيشك ويرتاب بسبب المشقة الشديدة التي نالته في تلك الغزوة ثم تاب عليهم اي ثم رزق الله الصحابة الذين كادت قلوبهم ان تزيغ الانابة الى ربهم والرجوع الى الثبات على النية. انه بهم رءوف رحيم. اي تاب الله على الفريق الذين كادت قلوبهم ان تزيغ عن الحق. لان الله بصحابة نبيه رءوف رحيم. ومن رءوفته ورحمته - 02:05:54

انه لا يريد اهلاكم بل رزقهم التوبة وعافاهم من زيج القلوب وثبتهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم - 02:06:15  
مناسبة الاية ما قبلها انه لما صرخ تعالى بالتوبة على من قارب الزيت وخلق معهم اهل الثبات اشاره لنا ان كل احد فقير الى الغني الكبير ليكون اقتراهم باهل المعالي وجعلهم في حيهم تشريفا لهم وتأنيسا. بان لا يشتد انكارهم اتباعه التوبة على من وقع منه الزيف. فقال غير مصرح - 02:06:29

تعليما للادب وجبرا للتواتر المنتشرة سبب النزول عن كعب بن مالك رضي الله عنه اه يحدث حديثه نتخلى فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب بن مالك لم اختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك. غير اني قد تخلفت يعني آ هذا الحديث - 02:06:49

في اخر السورة بعد ما نختتم السورة سنقرأ هذا الحديث ان شاء الله اه انت يعني تجاوز هذا الحديث وسنقرأه باذن الله في ختام السورة لاني احب ان نختتم به السورة حتى يبقى في قلوبنا ان شاء الله. نسأل الله ان يرزقنا العمل بما فيه من الخير. اقرأ من اول صفحة ستمية ثمانين - 02:07:12

وعشرين وعلى الثالثة الذين الفوا وعلى الثالثة الذين خلفوا اي وتاب الله على اصحاب النبي الثالثة الذين اخر عليه الصلاة والسلام الحكم في امرهم الى ان يحكم الله تعالى فيهم - 02:07:29

اه ويبيت في شأنهم حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت اي حتى اذا رقت الارض على هؤلاء الثالثة مع ساعتها وذلك انهم امروا باعتزال ازواجهم منع المسلمين من معاملتهم وكلامهم مع اعراض النبي صلى الله عليه وسلم عنهم - 02:07:41  
وضاقت عليهم انفسهم اي وضاقت عليهم انفسهم بسبب الهم والكره والحزن الذي اصابهم. وظنوا ان لا ملجاً من الله الا اليه. اي وايقنوا انه لا شيء لهم يرجعون اليه ليس لهم - 02:07:55

من عذاب الله وسخطه. ويرتفع عنهم الكرب والبلاء الا الله وحده دونه دون ما سواه ثم تاب عليه نيتوه اي ثم وفق الله لاصحاب الثالثة للتوبة، لتقع منهم فيرجعوا الى الله. ويستيقموا على طاعته. ان الله هو التواب الرحيم. اي ان الله هو كفي - 02:08:05  
قبول التوبة فيوفق من يشاء من عباده للتوبة ويقبلها منهم. واسع الرحمة ومن رحمته لا يعاد التائبين بعد توبتهم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. مناسبة الآية فيما قبلها هذا الامر بالكون في الكون مع اهل الصدق حسن بعد قصة الثالثة حين نفعهم - 02:08:21

وذهب بهم عن منازل المنافقين. فجاء هذا الامر اعتراضاً في اثناء الكلام. اذا عن آآا اذا عن في القصة ما يجب التنبيه على وايضاً ان الله تعالى لما حكم بقبول توبة الثالثة ذكر ما يكون كالزاجر عن فعل ما مضى. وهو التخلف عن رسول الله صلی الله عليه وسلم في الجهاد. يا ايها الذين امنوا - 02:08:39

اتقوا الله يا ايها المؤمنون اتقوا الله بامتثال اوامره واجتناب نواهيه وكونوا مع الصادقين اي وكونوا يا ايها ايها المؤمنون مع الصادقين في ايمانهم واقوالهم وافعالهم. لا تتخلفو عن صفتهم واتبعوا سبيلهم والزموا الصدق لتكونوا معهم في الآخرة - 02:09:01  
عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان سيهدي الى البر. وان البر يهدي الى الجنة وان وما يزال الرجل يصدق ويتحرج الصدق - 02:09:15

وحتى يكتب عند الله صديقاً واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار. وما يزال الرجل يكذب ويتحرج الكذب حتى يكتب عند الله كذباً. وعن حذيفة - 02:09:26

رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم قال انها ستكون امراء يكذبون ويظلمون. فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على في قول الله تبارك وتعالى ظنوا ان لا ملجاً من الله الا اليه. هذه قاعدة عظيمة جداً جداً للمؤمن - 02:09:39

انه لا ملجاً من سخط الله الا بالتوبة اليه. يعني اين تذهب فاين تذهبون؟ ففروا الى الله يعني انت اذا اردت ان تفر من واقعك من ذنبك من سيناتك من من عملك السيء فليس لك الا ان تفر الى الله لا ان تفر منه. وانما تفر اليه - 02:09:56

التوبة والاستغفار والانابة فلذلك هذه من القواعد الجامدة في هذه السورة. وظنوا يعني ايقنوا لان الظن يأتي بمعنى اليقين اني ظننت اني ملاق حسابياً. قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله - 02:10:14

آآ او الذين يظنوا انهم ملاقوا ربهم فالظن هنا بمعنى اليقين. وظنوا ان لا ملجاً من الله الا اليه. يعني انت اذا اردت ان تفر من غضب الله فلا بد ان تفر اليه بالتوبة - 02:10:29

الاستغفار والعمل الصالح افضل افضل وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم قال انها ستكون امراء يكذبون ويظلمون فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه. ولا يرد علي - 02:10:42  
الحوض ومن لم ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعفهم على ظلمهم فهو مني ولا منه. وسيرد علي الحوض لاحظ ان الحديث يعني انها ستكون امراء يعني توجد امراء يكذبون ويظلمون - 02:10:58

فمن صدقهم بكتابهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض. يعني واضح جدا الحديث يبين انك لا ينبغي ان تكون ظهيرا للمجرمين بحال من الاحوال. لا بقلبك ولا بلسانك ولا بيديك. نعوذ بالله ان نكون ظهيرا للمجرمين - 02:11:16  
اتفضل اكمل آآ اخر الصورة اتفضل. ما كان لاهل المدينة كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخللوا عن رسول الله ولا يرغبو بانفسهم عن نفسه. ذلك بانهم لا يصيّبهم ظماؤا ولا نصبوا ولا مخصصة في سبيل الله ولا يطأون موطننا - 02:11:34  
الكافر ولا ينالون من عدو مالا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين. ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يخضعون واديا الا كتب لهم. ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون - 02:11:49

مناسبة الآية لما قبلها لما امر الله تعالى بقوله وكونوا مع الصادقين بوجوب الكون في موافقة الرسول عليه الصلاة والسلام في جميع الغزوات والمشاهد. اكد ذلك فنهى في هذه الآية عن التخلف - 02:12:04  
وايضا لما امر المؤمنين بتقوى الله وامر كيّونتهم مع الصادقين وافضل الصادقين رسول الله صلى الله عليه وسلم. هم المهاجرون والانصار اقتضى ذلك موافقة الرسول وصحبته ان انها توجه آآ ان تتوجه من الغزوات والمشاهد. فعوذب العتاب الشديد اذا توجه ان - 02:12:14

توجه من الغزوات والمشاهد فعوذب العتاب الشديد من تخلفه من تخلف عن الرسول في في غيره واقتضى ذلك الامر لصحابته وبذل النفوس دونه. ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب يتخللوا عن رسول الله. اي ما كان ينبغي للمسلمين من حاشية - 02:12:33

في عدنا حاشية مهمة اه بعد ما تخلص اللي هي في عند كلمة في غزوة تبوك حاشية لقول ابن الجوز اتفضل اكمل. اي ما كان ينبغي لل المسلمين من سكان مدينة النبي ومن حوله سكان البوادي ان يتخللوا عن الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك - 02:12:50

قال ابن الجوزي ذهب طائفة من المفسرين الى ان هذه الآية اقتضت انه لا يجوز لاحد ان يتخلل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا كان في اول الامر - 02:13:06

ثم نسخ ذلك بقوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة قال ابو سليمان الدمشقي لكل آكل اية وجه وليس للنفس على احدى الايتين طريق. وهذا هو الصحيح نعم يعني هو يقول يرى ان هذا ليس آآ ليس حكما منسوبا. بعضهم قال ان هو نسخ لان الله قال وما كان المؤمنون لينفروا كافة. يعني بعضهم لا ينفر - 02:13:16

ولكن القول الآخر ان هذه الآية باقية. انهم لا لا يعني اه لا يحل لاحد منهم ان يتخلل عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني اذا امره بالجهاد او اذا خرج للجهاد - 02:13:40

وطبعا الذي لم ينسخ باتفاق هو ان يرحب بنفسه عن نفس النبي صلى الله عليه وسلم يعني كما سيأتي وما كان ينبغي لهم ان يترفعوا بأنفسهم عن نفس النبي صلى الله عليه وسلم. في صحبته في الجهاد. ويرضوا لأنفسهم بالراحة. والنبي صلى الله عليه وسلم - 02:13:53

في تعب ومشقة ماشي اه في عدنا اه اتفضل احنا وصلنا لكتمة ومشقة. في عدنا بقى حاشية لابن عاشور ممكن تقرأها قال ابن قال ابن عاشور اريد برغبته عن نفسه محبتهم انفسهم وحرصهم على سلامتها دون الحرث على سلامة نفس الرسول. فكانهم رغبوا عن نفسه - 02:14:11

لم يخرجوا معه ملابسين لأنفسهم يحتفظين بها. لأنهم بمقدار من يتخلل منهم يزداد تعرض نفس الرسول. من السلف قربا فتختلف وقت تخلف واحد منهم عن الخروج معه عون على تحرير نفسه - 02:14:33

عون على تحرير نفس الرسول عليه الصلاة والسلام من السلف ذلك بانهم لا يصيّبهم سوى ولا نصب اي ما كان ينبغي لهم ذلك لأنهم لا يصيّبهم في الجهاد من آآ من عطش ولا تعب. ولا مخصصة في سبيل الله - 02:14:47  
اي ولا يصيّبهم من مجاعة شديدة في جهادهم لاعلاء كلمة الله ولا يطأون موطننا يغيظ الكفار اي ولا تصل اقدامهم الى ارض يغضبه اه

يغضب الكفار من وصولهم اليها. ولا ينالون من علو ليلًا اي ولا يؤدون من الكفار - [02:15:03](#)

قليل او كثير من قتل او جراح الا كتب لهم به الا كتب لهم بها عمل صالح الله تبارك وتعالى بين ان المجاهد من اول ما يخرج الجهاد في سبيل الله كل شيء في اعداده للجهاد في مشيه في اكله في شربه في نومه يصعد - [02:15:17](#)

ينزل يخرج يضحك كل امر يفعله وهو في طاعة فهو في طاعة الله. لماذا نبه الله هنا الا كتب لهم به عمل صالح لأن المؤمن قد لا يتقطن ان ذلك عمل صالح - [02:15:36](#)

يعني انه يصيبه مخصصة جوع مثلا هل يتتصور انه وهو جائع في الجهاد يثاب على ذلك لا يتتصور. فلذلك ربنا قال الا كتب لهم به عمل صالح. لكن لما ذكر بعد ذلك - [02:15:51](#)

قال ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون هديا الا كتب لهم لم يقل كتب لهم بها عمل صالح لي. لأن المؤمن يعلم ان ذلك عمل صالح فربنا سبحانه وتعالى بين هنا التنبيه على ما لا يخطر على البال - [02:16:04](#)

وهذا يدل على ان المؤمن اذا ابتلي بسبب عم الفريق الصالح باي ابتلاء كان. مثلا مسافر عشان خطبة الجمعة. وركب اتوبيس اتسرقت محفظته او وقع الاتوبيس او تعب في المواصلات كل هذا يكون في ميزان حسناته. ما دام يقصد بذلك وجه الله فكل ما يصيبه فيه فهو في ميزان - [02:16:21](#)

حسناته هذا من فضل الله سبحانه وتعالى. افضل اكمل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة هي هي لرجل وزر. هي لرجل ستر. وهي لرجل اجر. فاما التي هي - [02:16:44](#)

له وزر. رجل ربطها رباء وفخرا ولواء. على اهل الاسلام فهي له وزر. واما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله. ثم لم حق الله في ظهورها ولا رقابها. فهي له ستر. واما التي هي له اجر. فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام في مرج وروضة. فما اكلت من ذلك - [02:16:58](#)

المرضى او الروضة من شيء الا كتب له عدد ما اكلت حسنات وكتب له عدد مع انه لم ينوي التقرب الى الله بهذه الاعمال لكنه يثاب عليه. يعني هل فيه واحد هو جعل ناوي يتقارب - [02:17:18](#)

وهو ماشي في الطريق او هو كذا لكن الله سبحانه وتعالى من فضله انه يثبيه. رحمة الله واسعة سبحانه وتعالى. يعني المؤمن الذي يعمل الصالحات هو خير الناس عند الله. اولئك هم خير البرية - [02:17:33](#)

ولابد ان يعي المؤمن ذلك يعي بقدرها عند الله وان منزلتك عند الله بعملك الصالح ولا بلونك ولا بجاهك ولا بشكلك ولا بنسبك ولا بجنسiticك ولا بشيء ان اكرمكم عند الله - [02:17:48](#)

افضل اكمل وكتب له عدد ارواتها وابوالها حسنات ولا تقطع اآ ولا تقطع اه طوالها فثبتت شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد اثارها وارواها حسنات. ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه - [02:18:00](#)

لا يريد ان يكفيها الا كتب الله له عدد ما شرب السنة ان الله لا يضيع اجر المحسنين ان يؤتون تلك الاجور لأنهم محسنوون. والله لا يتدرك اثابة محسن في عبادة الله محسن الى عباد الله - [02:18:18](#)

كما قال تعالى ان الله لا يضمن مثقال ذرة وان تكون حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنها اجرا عظيما. وقال سبحانه وان لا نضيع اجر المحسنين انا لا نضيع اجر من احسن عملا - [02:18:31](#)

وقال عز وجل نصيبي برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين وقال تعالى لا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون. مناسبة الآية قبلها. انها عطف على جملة لا - [02:18:41](#)

وهو انتقال من من عداد الكل التي تصدر عنهم بلا قصد في سبيل الله الى بعض الكلف التي لا تخلو عن استشعار من تحل بهم بانهم لقوها وفي سبيل الله - [02:18:56](#)

النفقة في سبيل الله لا تكون الا عن قصد يتذكر به المنفق انه يسعى الى ما هو وسيلة الدين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم - [02:19:08](#)

اي ولا ينفق الغازون في سبيل الله نفقة صغيرة ولا نفقة كبيرة ولا يجاوزون في غزوهم واديا ذاهبين او راجعين الا كتب لهم ثواب ذلك عن عبدالرحمن بن جبر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اغترت قدمًا عبد في سبيل الله فتاهته النار -

02:19:19

يجزىهم الله احسن ما كانوا يعملون اي كتب لهم ثواب عملهم مثل ذلك. يجزىهم الله عليه كاحسن ما يجزىهم على احسن اعمالهم التي كانوا يعملونها. كما قال من عمل صالحا من ذكر - 02:19:37

او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة. ولنجزىنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وما كان المؤمنون لينفوا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذرها قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون - 02:19:50

يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلطة واعلموا ان الله مع المتقين مناسبة الاية لما قبلها ان هذه الاية من تتمة احكام الجهاد بالقتال مع زيادة حكم طلب العلم والتفقه في الدين والتتفقه في الدين وهو الة الجهاد بالحجۃ والبرهان. الذي -

02:20:09

عليه مدار الدعوة الى الایمان واقامة دعائم الاسلام. وانما جهاد السيف حماية واستهدف. وايضا لما كان غالب ما تقدم من هذه السورة ايضا على الجهاد وتمديدا على المقصرين في وانتهى الكلام آآ وانتهى الكلام قبل هذا بقوله. ما كان لاهل المدينة ومن حوله من الاعراب ان يتخللوا عن رسول الله. فلا فلا جرم كانت قوة الكلام - 02:20:27

تمحص المسلمين تمحص المسلمين للغزو واذ قد كان من مقاصد الاسلام بث علومه وادابه بين الامة وتكوينه وتكوين جماعات قائمة بعلم الدين وتتحقق اذهان المسلمين تصبح سياسة الامة على ما قصده الدين منها. من اجل ذلك عقب التحرير على الجهاد بما يبين ان ليس من المصلحة - 02:20:47

ضحوا بالمسلمين كلهم بان يكونوا غزة او جندا. وان ليس حظ القائم بواجب التعليم دون حظ الغاز في سبيل الله من حيث ان ان كلهم يقوم بعمل لتأييد الدين. فهذا يؤيده بتوسيع سلطانه والتكفير اتباعه - 02:21:12

والاخر يؤيده بتثبتت ذلك السلطان واعداده لان يصدر عنه ما يضمن انتظام امره وطول دوامه وما كان المؤمنون لينفروا كافة اي وما اي وما ينبغي للمؤمنين ان ينفروا كلهم في وقت واحد للجهاد في سبيل الله - 02:21:28

فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين. حيث هلا نفر من كل قبيلة او اهل مدينة جماعة من المسلمين للقتال تحفر بهم الكفاية ليتأكد لجملة المؤمنين القاعدين تعلم دين الله والتتفقه فيه - 02:21:45

ولينذرها قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. اي ولعلم القاعدون قومهم الذين نفروا الى الغزو. اذا رجعوا اليهم ويخوفوهم ويعظوهم رجاء ان يحذروا عاقبة عصيان الله وان لا يعلموا بخلاف ما تعلموه. وان لا يعلموا بخلاف ما تعلموه - 02:22:01

يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلطة واعلموا ان الله مع المتقين مناسبة الاية لما قبلها هذا ارشاد اخر بعدما ارشد تعالى الى التدبير فيمن يباشر القتال - 02:22:18

ارشدهم الى انهم يبدأون بالاقرب فالاقرب من الكفار والغلطة عليهم. والشدة في القتال والشجاعة والثبات يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار. ايها يا ايها المؤمنون ابدأوا في الغزو بقتل الكفار القربيين من دياركم - 02:22:33

وليجدوا فيكم غلطة اي وليجد الكفار المحاربون لكم ايها المؤمنون شدة وخسونة منكم طبعا احنا كنا يعني اظن ان انا علقت على الاية فلذلك لا تحتاج تعليقا ان فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة - 02:22:49

اه ان هي فيها خلاف هل الطائفة المتفقة في الدين هي التي تذهب لطلب العلم او هي التي تذهب للجهاد وانا ارى والله اعلم ان الاقرب انها هي الطائفة التي تذهب للجهاد وهي وتفقها - 02:23:07

يكون يعني انها آآ لما تراه من رحمة الله تبارك وتعالى عباده المجاهدين في سبيله ومن خذلان الله للكافرين فاحنا ممكنا نقرأ يعني التعليق مثلا خلينا نقرأ تعليق ابن القيم مثلا - 02:23:21

اللي هو اه صفحة انت بتقرأ من الكتاب ولا من الموقع اه دكتور تاجي؟ الموقع طيب خلينا نقرأ هذا ابن القيم بيقول وقد اختلف في

الآلية فقيل المعنى ان المؤمنين لم يكونوا لينفروا كلهم للتفقه والتعلم. بل ينبغي ان ينفر من كل فرقة - 02:23:40  
منهم طائفة تتفقه تلك الطائفة ثم ترجع تعلم القاعدين فيكون النفي على هذا نفي العلم. والطائفة تقال على الواحد فما زاد. قالوا فهو دليل على آآ قبول خبر واحد. وعلى هذا حملها الشافعي - 02:24:00

وجماعة وقالت طائفة اخرى المعنى وكان المؤمنون لينفروا الى الجهاد كلهم. بل ينبغي ان تنفر طائفة للجهاد وفرقه تبعد تتفقه في الدين. فإذا جاءت الطائفة التي نفرت القاعدة وعلمتها ما انزل من الدين من الحلال والحرام - 02:24:15

آآ طيب خليني انا اظن مش عارف ايه هو ما جابش كده هو جاب قول ابن قيم قول آآ الطبرى يعني هو قول الطبرى آآ كان في رأيي كان ينبغي ان هو يذكره هنا طيب انا هجيبي لكم من الموضع لان انا كنت ذكرته في الموضع - 02:24:34

آآ ذكرت في الموضع مم هيجبه لكم باسم الله ومن كان المؤمنون باسم الله طيب اكمل انت يا دكتور تاج لحد ما انا آآ اجد الصفحة اه اية يجد الكفار المحاربون لكم ايه المؤمنون شدة وخشوعة منكم عند فتارهم. كما قال تعالى يا ايها النبي جاحد الكفار والمنافقين واغضب عليهم وقال سبحانه محمد - 02:24:53

رسول الله والذين معه اطباء على الكفار رحماء بينهم واعلموا ان الله مع المتقين اي وايثوا ايه المؤمنون ان الله معكم النصر على اعدائهم ان اتقيموه بالكتاب اوامرها واجتناب نواهيه. ومن ذلك تقواه في جهادكم - 02:25:29

اكمل اكمل اه نعم اذا ما انزلت سورة فمنهم أأ هو ذكر هو ذكر قريبا من هذا وقال واختار ابن حير ان المعنى ليتفقه الطائفة النافرة بما تعانين من نصر الله اهل دينه واصحاب واصحاب رسوله على اهل عداوته والكفر به - 02:25:48

فيتفقه بذلك من آآ معاينة حقيقة علم امر الاسلام وظهوره على الاديان من لم يكن فقهه. قال ابن الجوزي وهو اشبه بظاهر الآية وممن قال بذلك من السلف الحسن البصري يصدر تفسير الانجيل الطبرى الموضع السابق. تمام. انا اشوف ان هذا القول والله اعلم هو الاقرب - 02:26:11

اتفضل اكمل اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين فطروا بهم مرظ فزادتهم لبسا بلا رجس وماتوا - 02:26:31

وهم كافرون اولا يرون انهم يفتتون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون. اذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ثم اغترفوا - 02:26:43

صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون تفسير الایات اي اه اذا انزل الله سورة من القرآن على نبيه محمد فمن المنافقين من يقول لغيره انتقام ما انزل الله ايكم زادته هذه السورة ايمانا - 02:26:54

الله وبآياته فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستنكرون. اي فاما المؤمنون فزادتهم السورة التي انزلها الله ايمانا الى ايمانهم وهم فرحون بفضل الله وما انزل الله في القرآن من الهدى والرحمة وال وعد بالخير في الدنيا والآخرة. كما قال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم - 02:27:11

شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. وقال سبحانه ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وغفران للمسلمين. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رتسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم - 02:27:30

هل فيهم اي واما الذين في قلوبهم شكوا ونفاق فزادتهم السورة التي انزلها الله كفرا الى كفراهم وشكل الى شكلهم كما قال تعالى لماذا تزيدتهم كفرا الى كفرا؟ لأنهم كلما نزل عنهم علم - 02:27:50

آآ لم يؤمنوا به بذلك يزدادون كفرا كما قال تعالى ونزل من القرآن ما هو كتاب ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. وقال سبحانه قل هو للذين امنوا هدى وشفاء - 02:28:04

الذين لا يؤمنون في اذانهم وخلوه عليهم عمى وهو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد وماتوا وهم كفار اي ومات ينادون اولئك ينادون اولئك ينادون من مكان بعيد. وماتوا وماتوا وهم كافرون اي ومات المنافقون وهم مصرون على كفراهم لم يتوبوا الى

اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون مناسبة الاية لما قبلها لما بين الله تعالى ان الذين في قلوبهم مرضوا يموتون وهم كافرون. وذلك يدل على عذاب الاخرة بين انهم لا يتخلصون في كل عام مرة او مرتين - 02:28:45

من عذاب الدنيا اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين آآ القراءات ذات الاثر الاثري في التفسير نعم قراءة او لا ترون بالباء ويكون الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. بمعنى اولا ترون ايها المؤمنون ان المنافقين يفتنون في كل عام مرة او مرتين -

02:29:01

قراءة او لا يرون بالياء ويكون الضمير عائدا على المنافقين بمعنى او لا يرون او لا يرى المنافقون انهم يستأذنون في كل عام مرة او مرتين يرون انه في كل عام مرة او مرتين اي او لا يرى المنافقون ان الله يختبرهم في بعض الاعوام مرة وفي بعض الاعوام مرتين. ثم لا يتوبون وهو يذكرون اي ثم - 02:29:23

فيتوبون عن ذنبه رغم البلاء الذي يصيبهم الله به في كل عام ولا هم يستغبون فيرجعون الى الله. كما قال تعالى فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون - 02:29:42

قال سبحانه ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون بينما انزلت سورة النظر بعضهم الى بعض فليراكم من احدهم ثم صرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. مناسبة الاية لما قبلها ان هذا نوع اخر من مخازي المنافقين - 02:29:56

انه كلما نزلت صورة مشتملة المنافقين وشرح فضاء وشرح فضائحهم وسمعواها تأدوا من سماعها ونظر بعضهم الى بعض نظرا مخصوصا دالا على الطعن في تلك السورة والاستهزاء بها وتحفيز شأنها. وايضا فان الله تعالى لما ذكر ما ما يحدث من المنافقين من القول استهزاء - 02:30:12

اتباعه تأكيدا لزيادة كفرهم وتوضيحا لتصويره. ما يحدث من فعلهم استهزاء من الایمان والتغامز بالعيون بينما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد؟ اي اذا انزل الله سورة من القرآن فيها قبض اسرار المنافقين؟ نظر بعضهم الى بعض وقالوا خفية او اشارة مسلمة - 02:30:32

هل يراكم احد اذا خلوقتم اه ودبرتم اموركم فينقل كلامكم الى محمد ويطلعه على اسرارنا ثم انصرف المنافقون عن الاهتداء بما سمعوا في السورة التي انزلها الله على رسوله ولم يهتدوا معه. ولم يهتدوا مع اخبار القرآن باسرارهم - 02:30:49

وقيل المعنى ثم انصرف معلىش ممكن تقرأ تعليق الواحدى اللي هي نظر بعضهم الى بعض اللي هي نظر بعضهم الى بعض يعني يعني نظر بعضهم الى بعض وقال هل يراكم من احد - 02:31:06

وذلك انه لما جرت عادتهم بانهم اذا نظر بعضهم الى بعض ارادوا هذا المعنى صار كأنهم تلفظوا به وقول هل يراكم من احد؟ آآ ان اضمرنا القول في الاية كان هذا ملفوظا به وان جعلنا النظر بمعنى القول لم يكن ملفوظا به. هو ده معنى جميل جدا. يعني كانه كده احنا زي ما - 02:31:24

بنسميه في مصر سين بينهم او ايه آآ يعني يعني آآ مش عارف اقولها ازاي يعني حاجة مفهومة بينهم اول ما يبصوا لبعض يعني كأنه بيقول له هل فيه حد شاييفنا؟ مجرد النظرة هي تعني هذا القول - 02:31:45

او يكون اه اضمر فيها وقال يعني نظر وقال ماشي افضل ثم انصرفوا اي ثم انصرفوا عن المنافقون عن الاهتداء بما سمعوا في السورة التي انزلها الله على رسوله ولم يهتدوا مع اخبار القرآن باسرارهم وقيل المعنى ثم انصرف المنافقون - 02:31:58

من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون اي صرف الله قلوب المنافقين عن الانتفاع بتلك السورة وصرفهم عن الایمان والعمل الصالح وخذلهم واضلهم بسبب انهم قوم لا - 02:32:16

يفهمون كتاب الله ويتكبرون عن سماع اياته والعمل بها كما قال تعالى ان شر الدواب عند الله السم البكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لنلولوا وهم معرضون - 02:32:29

وقال سبحانه فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وقال عز وجل ولكن المنافقين لا يفقهون لقد لجد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما

عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فان لو فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه - 02:32:41

وهو رب العرش العظيم تفسير الایتين مناسبة ختم سورة التوبه بهاتين الایتين. لما امر لما امر تعالى رسوله عليه الصلاة والسلام ان يبلغ في هذه السورة الى الخلق تكاليف شاقة - 02:33:02

ايدك اهو شديدة صعبة. يعسر تحملها الا لمن خصه الله تعالى بوجه بوجوب التوفيق والكرامة. ختم السورة بما يوجب سهولة تحمل تلك التكاليف وهو ان هذا الرسول منكم فكل ما يحصل له من العز والشرف في الدنيا فهو عائد اليكم. وايضا فانه بحال يشق عليه ضرركم وتعظم رغبته في ايصال خير الدنيا - 02:33:16

اليكم الطبيب المشرق والاب الرحيم في حكم الطبيب والطبيب المشفق ربما اقدم على علاجات صعبة يعثر تحملها. والاب الرحيم ربما اقدم على تأديبات الى انه لما عرف ان الطبيب حادق وان الاب مشرق صارت تلك المعالجات المؤلمة المتحملة. وصارت تلك التأديبات جارية مجرى الاحسان. فكذا آآ فكذا - 02:33:36

ها هنا لما عرفتم انه رسول حق من عند الله تقبلوا منه هذه التكاليف الشاقة لتفوزوا بكل خير. ثم قال للرسول عليه الصلاة والسلام فان لم يقبلوها بل اعرضوا عنها وتولوا. فاتركهم ولا تلتفت اليهم. وعول على الله وارجع في جميع امورك الى الله. فجاءت هذه الخاتمة في غير - 02:33:57

ونهاية الجمال وايضا ففيهما تذكيرهم بالمنة ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم. والتنويه بصداته الجامعة للكمال. ومن اخصها حرص ومن اخص حرصه على على هداهم ورغبته في ايمانهم ودخولهم في جامعة الاسلام ليكون رؤوفا رحيميا بهم ليعلموا ان ما لقيه المعرضون عن الاسلام من الاغلاظ عليهم بالقول والفعل ما هو الا استصلاح بحالهم وهذا من - 02:34:17

الرحمة التي جعل الله تعالى مقارنة لبعثة رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين حيث جاء في هاتين الایتان بما شأنه ان يزيل الحرج من قلوب الفرق التي نزلت فيهم ايات الشدة. وعومنوا بالغلظة تعقبا للشدة بالرفق وللغلظة بالرحمة. وكذلك - 02:34:43

عادة القرآن فقد افتح بهاتين الایتين باب حظيرة حظيرة الایمان والتوبة. ليدخلها من وفقه الله اليها عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه طبعا هذا هذه المناسبة التي ذكرها جميلة جدا بصراحة - 02:35:01

واتذكر هنا حديثا عظينا عن ابي هريرة عن آآ انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد اه فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقنع فيه - 02:35:15

فجعلنا فجعل ينزعهن ويغلبنه فيتقحمن فيها قال فانا اخذ بحزركم عن النار وهم يقتحمون فيها. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يشبه الحجز اللي هي موضع شد الازار كان النبي صلى الله عليه وسلم يا رؤوف بنا يعني يشدنا عن الاسباب التي تهلكنا. فهذا في في معنى عزيز عليه ما عنتم. صلى الله عليه - 02:35:34

وسلم افضل اكمل. وطبعا فيه المعنى العظيم فان تولوا فقل حسبي الله الله! يعني ان تولى عنك كما قال واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. لو كفر كل الناس يكفيك ان تعبد ربك ويكتفيك ان الله يشهد انك رسول الله - 02:36:01

افضل اكمل عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال ارسل لي ابو بكر رضي الله عنه قال انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فاتبع القرآن فتتبع حتى وجدت - 02:36:15

اخر سورة التوبة ايتين مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدهما مع احد غيره. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عملتم حريص عليكم بالمؤمنين الرحيم. فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم - 02:36:27

لقد جاءكم رسول من انفسكم اي لقد ارسل الله اليكم ايها العرب محمدا رسول الله عربيا منكم لغته ونسبة فيكم وحاله وفسحه لكم كما قال تعالى حاكيا دعاء نبيه ابراهيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم - 02:36:44

قال عز وجل وهو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال

مبين. وعن واكلاة من رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من وادي اسماعيل.

واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريشبني هاشم واصطفاني من بنى هاشم - 02:37:03

عزيز عليه ما عنتم ان يشق على رسول الله صلى الله عليه وسلم دخول المشقة عليكم ولحقوق المرض والاذى بكم. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه - 02:37:23

وسلم على قول الله عز وجل في ابراهيم ربى انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم. وقال عيسى عليه السلام ان فانهم عبادك وان لهم فانك انت العزيز الحكيم - 02:37:33

فرفع يديه وقال اللهم امتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد ورب لا اعلم سلوا ما يبكيك فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فسألته فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال. وهو اعلم فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا - 02:37:48

عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولنساد الدين احد الا غلبه ولن يشاد الدين احد ولن يشاد الدين احد الا غلبه. فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروح وشيء من - 02:38:05

حرirsch عليكم اي حirsch على هدایتکم وایصال الخیر لکم فی دنیاکم واخرتکم. عن ابی ذر رضي الله عنه قال تركنا رسول الله تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب - 02:38:31

جناحیه فی الھواء الا وھو یذکرنا منھا علما. قال قال صلى الله عليه وسلم ما بقی شیء یقرب من الجنة ویباعد من النار الا وقد بین لكم - 02:38:43

عن ابی هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل امتي كمثل رجل كمثل كمثل رجل استوقد نارا وجعلت الدواب والفراش يقعن فيه - 02:38:56

فانا اخذ والفراش فجعلت الدواب والفراش يقعن فيه. فانا اخذ بحجزكم وانتم ت quamون فيه وعن العرباض ابن ثارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة تركت منها العيون. وزنت منها القلوب فقلنا يا رسول الله - 02:39:08

ان هذه لموعظة مودع فماذا تعهد اليها؟ قال قد تركتكم على البيضاء ليهَا كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك المؤمنين رؤوف رحيم اي هو شديد الرقة والرفق والشفقة بالمؤمنين شديد الرحمة بهم - 02:39:27

كما قال تعالى فيما رحمة من الله لدت لهم. ولو كنت فطا غليظ القلب لانقضوا من حفلك وقال سبحانه له من اتبعك من المؤمنين. قول الله تبارك وتعالى فيما رحمة من الله لنت لهم؟ كثير من الناس يسوقها - 02:39:43

اھ في الكلام عن اھ الثناء على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رحمته بالمؤمنين. وهذا لا شك انه من اعظم الشواهد. لكن فيرأيي ان هذه الاية فيها فضل الله على النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لأن الموقف الذي - 02:39:59

آ ذكرت فيه هذه الاية اھ كان موقفا شديدا ان النبي صلى الله عليه وسلم اھ قال الله تبارك وتعالى في يعني في شأن الصحابة اذ تصعدون ولا تلوون على احد - 02:40:18

والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم بما بغم. يعني آ بعض الصحابة آ تولوا آ وآ يعني لا يلوون على احد والنبي صلى الله عليه وسلم يدعوكم ففعلوا اشياء وخالفوا امره - 02:40:31

ففعلوا اشياء يعني شديدة. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم رحمهم من الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم رحيمها بهم رغم هذا؟ هو الله تبارك وتعالى. فتحن نحمد الله تبارك وتعالى - 02:40:51

الذى تفضل على نبیه الكريم صلى الله عليه وسلم بهذه الاخلاق العظيمة آلان الله تبارك وتعالى بين ان هذه الرحمة من الله يعني كأنه يقول آ آ لولا ان جعلك الله رحيمها بهم ما كنت سترحهم في هذا الموضع. لكن الله سبحانه وتعالى هو الذي جعلك ترحمهم -

02:41:05

فتحن نحمد الله تبارك وتعالى ونشنی على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم خيرا اتفضل اکمل وقال سبحانه وخفض جناحک لمن

اتبعك من المؤمنين. وقال عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم - [02:41:25](#)

وعن ابن عمر رضي الله عنهم قال كنا نبایع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة. يقول لنا فيما استطعت عن عبدالله بن أبي او في رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يألف ولا يستكبر ان يمسي مع الارملة والمسكين فيقضى له حاجته.

وعن انس رضي الله عنه ان الاعرابي - [02:41:43](#)

المسجد اقام اليه بعض الخوف. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه ولا تزرموه قال فلما فرغ دعا بدلوا ماء فصبه عليه فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو اي فاء اي فان اعرض الكفار والمشركون عن الايمان بك وطاعتكم يا محمد فقل يكفيني الله جميع ما اهمني وهو - [02:42:00](#)

على عدو لا معبد بحق الا هو وحده لا شريك له عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. اي وعلى الله وحده استمدت واليه استمدت جميع اموري والله هو مالك العرش العظيم وخالقه. ومالك ومالك ومالك وخلق جميع ما دونه من المخلوقات - [02:42:20](#)

كما قال تعالى رب المشرق والمغارب لا اله الا هو فاتخذه وكبلا. وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا هو - [02:42:38](#)

لا اله الا هو العظيم الحليم. لا اله الا هو رب العرش العظيم. لا اله لا اله لا اله لا اله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم - [02:42:48](#)

وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال من قال اذا اصبح اذا امسى حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات شفاه الله ما اهمه - [02:43:05](#)

اا الحمد لله رب العالمين ارى ان هذه الخاتمة ايضا فيها اه انذار للمؤمنين ولكل اه من دعاه النبي صلى الله عليه وسلم للقتال معه ان الله تبارك وتعالى غني عنهم الا تنفiroوا يعذبكم عذابا لهم ويستبدل قوما غيركم. وبعدين الا تنصروه فقد نصره الله - [02:43:16](#)

وحسبه الله تبارك وتعالى وهو يتوكى على ربه وهو رب العرش العظيم انا كنت انوي ان نقرأ الان حديث كعب بن مالك ولكن ارى ان احنا لو جعلنا القراءة في المساء حتى يشهدها. حتى يشهدها معنا آآ من كانوا في العمل الان. لان بصراحة هذا الحديث يعني احبه حب - [02:43:36](#)

كثيرا وفيه فوائد عظيمة. و كنت اريد ان احنا نقرأ على راحتنا ونحاول ان نستخلص منه الفوائد وال عبر ان شاء الله في المساء ممكن نجعل نصف ساعة تكون تتمة لخاتمة سورة التوبه. نقرأ فيها هذا الحديث والحديث عشان يعني حتى تتبعوه معى - [02:43:55](#) هو في صحيح الامام البخاري اه في اه كتاب الكتاب الخاص اه الغزوات في عنوانه او ترجمته حديث كعب ابن مالك وقول الله وعلى الثالثة الذين خلقوا. حديث رقم آآ اربعة الاف - [02:44:13](#)

واربعمائة وواحد ان شاء الله في المساء في المساء باذن الله. يعني الساعة آآ ثمانية الا ربع الصبح يعني سبعة وخمسة واربعين دقيقة. باذن الله نقرأ هذا الحديث. ونحاول ان نستخلص منه ما فيه من العلم والعمل. وجزاكم الله خيرا. والحمد لله رب العالمين الذي اتم لنا - [02:44:32](#)

سورة التوبه وتقريرها يعني قطعنا آآ يعني آآ مسافة طويلة في آآ مدارسة القرآن آآ وكتاب التفسير المحرر. نسأل الله ان ينفعنا بهذا العلم وان يثبتنه في قلوبنا. وان يجعلنا نستقيم على ما نتعلم وان نثبت هذا العلم في المؤمنين. جزاكم الله خيرا وبارك - [02:44:50](#) الله فيكم. جزاكم الله خيرا دكتور تاج على انت اخذت اليوم كل النهاردة آآ وان شاء الله الله يرضي عنك ويبارك فيك. باذن الله يكون الاسبوع القادم انا هيكون عندي يعني في دروس يعني يعني مش مش هيكون عندنا في دروس في التفسير المحرر لكن هتكون فرصة لك انت اخذت تراجع ما تقدم - [02:45:10](#)

ولعل يكون عندنا باذن الله في نهاية الاسبوع القادم. آآ نبدأ في سورة يونس ولا تنسوا ان شاء الله موعدنا في المساء مع حديث توبه كعب بن مالك رضي الله عنه حديث عظيم مليء - [02:45:30](#) العبر و مليء بالاليات و مليء يعني بيان ان خير آآ ما يفرح به و توبة الله على عبده وكيف يعني يلملم العبد نفسه ينهض مرة اخرى بعد ما

يعني آسقط او وقع يعني حديث بصراحة يعني - 02:45:47

عظيم جدا يبعث في النفس الرجاء وحسن الظن في الله ان شاء الله يعني ايه سنقف معه وقفات. ارجو ان تنفعنا باذن الله. والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:46:03